الأمين العام لحزب الله:

سجلوا للتاريخ: لن يبقى العدو الصهيوني على شبر واحد من أرضنا المحتلة

الميدان يصوغ السياسة.. قراءة فلسفية موسّعة في خطاب الشيخ نعيم قاسم

خاص

٦ ٧

٣

إيران لا تزال تحتل المرتبة العاشرة في إنتاج الصلب في العالم

خاص

٤

الإنتاج الدرامي والوثائقي في قلب الحرب المفروضة

خاص

٥

إيلام..
لوحة طبيعية ساحرة تتحول إلى وجهة سياحية بيئية رائدة

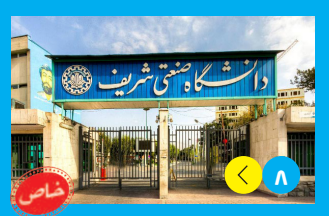

خاص

٨

ماليزيا تحتضن اجتماعاً للنخب الإيرانية لبحث آفاق الدبلوماسية العلمية في إعادة بناء القدرات الوطنية

الوفاق
صحيفة ايران الدولية

newspaper.al-vefagh.ir
al-vefagh.ir
2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨٠٤٠ ● الثلاثاء ● ١٠ ذو القعدة ١٤٤٧ ● ٨ اردیبهشت ● ٢٨ ابريل ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

خلال لقاء عراقجي وبوتين في سانت بطرسبرغ

ايران وروسيا تؤكدان على تعزيز العلاقات الاستراتيجية الثنائية

● عراقجي: الشعب الإيراني استطاع مواجهة العدوان الأمريكي وسيبقى صامداً ● لن نُفرّط في حقوق شعبنا بعد أربعين يوماً من المقاومة ● بوتين: سنفعل كل ما يصب في مصلحة إيران ودول المنطقة

الصفحة ٢

خلال لقاء عراقجي وبوتين في سانت بطرسبرغ

ايران وروسيا تؤكدان على تعزيز العلاقات الاستراتيجية الثنائية

عراقجي: الشعب الإيراني استطاع مواجهة العدوان الأمريكي وسيبقى صامداً

لن نُفرّط في حقوق شعبنا بعد أربعين يوماً من المقاومة

بوتين: سنفعل كل ما يصب في مصلحة إيران ودول المنطقة

وصل وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، يوم أمس، إلى مدينة سانت بطرسبرغ في زيارة رسمية إلى روسيا لتكون محطّته الأخيرة في سياق جولته الإقليمية، وتمحورت زيارته حول مواصلة المشاورات الوثيقة بين طهران وموسكو حيال القضايا الإقليمية والدولية، وتعزيز العلاقات الثنائية الاستراتيجية؛ وذلك بعد جولة إقليمية شملت باكستان وعُمان.

والتقى عراقجي خلال هذه الزيارة كلاً من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره سيرغي لافروف ، وأجرى معهما مباحثات حول القضايا ذات الإهتمام المشترك لاسيما العدوان الصهيو-أمريكي على ايران، علاوة على سبل تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين.

وقال عراقجي لدى لقائه بوتين: العلاقات بين طهران و موسكو هي شراكة استراتيجية وستتنامى بوتيرة أكبر. وأردف: الشعب الإيراني بشجاعته استطاع مواجهة العدوان الأمريكي وسيبقى قادراعلى الصمود.

من جانبه أعرب الرئيس الروسي عن تمنياته بالصحة والعافية لقائد الثورة الإسلامية الإمام آية الله السيد مجتبى الخامنئي.

وقال بوتين:إن الشعب الإيراني يناضل بشجاعة وبسالة للحفاظ على سيادته. وأعرب عن أمله في أن يتجاوز الشعب الإيراني هذه المرحلة الصعبة وأن يسود السلام في المنطقة.

وأكد الرئيس الروسي أن موسكو ستبذل قصارى جهدها لإحلال السلام في أسرع وقت ممكن، وقال: ستبذل روسيا كل ما في وسعها لإحلال السلام في الشرق الأوسط، وسنفعل كل ما يصب في مصلحة إيران ودول المنطقة.

وأوضح بوتين أنه تلقّى رسالة من قائد الثورة الإسلامية الأسبوع الماضي، وقال: روسيا تأمل أن يتجاوز الشعب الإيراني هذه الفترة العصيبة وأن يحل السلام، مُؤكّدا أن روسيا عازمة على مواصلة العلاقات الاستراتيجية مع إيران.

وزار وزير الخارجية، باكستان قادماً من مسقط بعد زيارة رسمية لسلطنة عمان، أجرى خلالها المشاورات اللازمة مع السلطان هيثم بن طارق آل سعيد، ووزير الخارجية بدر البوسعيدي.

تعزيز التنسيق الإقليمي

وقال عراقجي، في تصريحات صحفية لدى وصوله الى مطار بولكوفو الدولي في سانت بطرسبرغ: مدّة كانت قد انقضت على لقاءاتنا مع الجانب الروسي بسبب الحرب المفروضة الأخيرة، فاستفدنا من الفرصة المتاحة بعد زيارتي باكستان وعُمان لنواصل مسار التنسيق مع موسكو.

وأشار وزير الخارجية إلى أن لقاءاته مع المسؤولين الروس ركّزت على متابعة آخر التطورات الميدانية والسياسية للحرب المفروضة، وبحث سبل تعزيز التعاون الثنائي في المجالات السياسية والاقتصادية وتنسيق المواقف تجاه القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك. وأكد عراقجي بأن هذا التشاور يأتي في وقت دقيق، ويُعدّ ضرورة استراتيجية لتعزيز قدرة البلدين على التعامل مع التحولات الإقليمية المتسارعة.

وعلى صعيد جولته الإقليمية، استعرض عراقجي نتائج زيارته الى إسلام آباد، مُشيراً الى أن باكستان تلعب دورا محوريا في الوساطة بين إيران وأمريكا، قائلا: شهدت المفاوضات السابقة تقدماً ملحوظاً، لكنها لم تحقّق أهدافها بسبب المقاربات الأمريكية التي اتّسمت بالمطالب المُفرطة وافتقرت إلى الواقعية.

تحديد الشروط اللازمة لاستمرار الحوار

وأضاف: كان من الضروري التشاور مع الأشقاء في باكستان لاستعراض المشهد الراهن، وتحديد الشروط اللازمة لاستمرار الحوار، مع التأكيد على أن الجمهورية الإسلامية الايرانية لن تفرّط في حقوق شعبها بعد أربعين يوما من المقاومة، ولن تقبل بأي اتفاق لا يضمن المصالح الوطنية الإيرانية.

وكان عراقجي قد إلتقى المشير عاصم منير، قائد الجيش الباكستاني، خلال زيارته الثانية لباكستان.

وفي محطة مسقط، إلتقى عراقجي كبار المسؤولين العُمانيين، مُثمّنا المواقف المتوازنة التي اتّخذتها السلطنة خلال الفترة الأخيرة، قائلا: سلطنة عُمان صديق مُقرّب وسعينا في هذه الزيارة الى دفع علاقاتنا الثنائية نحو آفاق أوسع، خاصة مع دول الخليج الفارسي. وشدّد على الأهمية القصوى للتشاور بين طهران ومسقط بصفتهما الدولتين المطلتين على مضيق هرمز، مُبيّناً: ان أمن الملاحة في مضيق هرمز اصبح قضية عالمية، ومصالحنا المشتركة تتطلب تنسيقا مستمرا لضمان استقرار هذا الممر الحيوي، مُضيفاً: ان الجانبين قد اتّفقا على مواصلة المشاورات الفنية بين الخبراء لمعالجة القضايا ذات الصلة، وتعزيز آليات التعاون البحري والأمني.

الجيران أولويتنا

وصرّح عراقجي، في منشور له على موقع التواصل الاجتماعي «إكس» فجر الاثنين عن زيارته لسلطنة عُمان، بأنه جرت مباحثات هامة حول قضايا ثنائية وإقليمية خلال زيارته لسلطنة عُمان، وقال: الجيران أولويتنا.

وكتب عراقجي: أُعرب عن امتناني لكرم الضيافة في عُمان. لقد أجرينا مباحثات هامة حول قضايا ثنائية وتطورات إقليمية. وأضاف: انصبّ تركيزنا، بصفتنا الدولتين الساحليتين الوحيدتين على مضيق هرمز، على سُبل ضمان حركة مرور آمنة تُفيد جميع جيراننا الأعزاء والعالم أجمع. الجيران أولويتنا.

وأشاد بنهج السلطنة المسؤول في دعم المساعي الدبلوماسية، وموقفها الحكيم تجاه الحرب المفروضة على إيران من قبل اميركا والكيان الصهيوني، معتبراً وجود القوات الأمريكية في المنطقة سبباً لانعدام الأمن والتفرقة.

وكان قد أعلن المتحدث باسم الرئاسة الروسية، دميتري بيسكوف، الاثنين، بأن بوتين، يلتقي عراقجي في مدينة سان بطرسبورغ. وقال بيسكوف للصحفيين: أهمية هذا اللقاء (بين بوتين وعراقجي) من الصعب المبالغة في تقييمه نظراً إلى تطورات المشهد في منطقة الشرق الأوسط.

مُدينا الهجمات الإرهابية في مالي..

بقائي: مكافحة الإرهاب مسؤولية دولية

أدان المتحدث باسم الخارجية، إسماعيل بقائي، بشدّة الهجمات الإرهابية التي استهدفت مناطق مختلفة من مالي، مؤكداً أن مكافحة الإرهاب مسؤولية دولية تتطلب تعاوناً وتنسيقاً بين جميع الدول، ونضالاً مستمراً ضد مرتكبي الإرهاب ومنظميه وداعميه وممولية.

وأدان بقائي، بشدّة الهجمات الإرهابية التي استهدفت مناطق مختلفة من مالي يوم الاثنين ٢٧ مايو/أيار، والتي أسفرت عن مقتل وزير الدفاع ساديو كامارا وأفراد من عائلته، وعدد كبير من المدنيين، بينهم مصلون في مسجد بمدينة كاتي قرب العاصمة باماكو. وقدّم بقائي تعازيه لأسر الضحايا، وتضامنه مع حكومة وشعب مالي، متمنياً الشفاء العاجل للمصابين.

وأكد المتحدث باسم الخارجية، مشدداً على الموقف المبدئي للجمهورية الإسلامية الإيرانية في إدانة جميع أشكال الإرهاب والتطرف العنيف، أن مكافحة الإرهاب مسؤولية دولية تتطلب تعاوناً وتنسيقاً بين جميع الدول، ونضالاً مستمراً ضد مرتكبي الإرهاب ومنظميه وداعميه وممولية، معرباً عن ثقته بأن الشعب المالي سيتغلب على الإرهاب وداعميه من خلال الوحدة والتضامن.

قاليباف يردّ على ترامب، مستعرضاً هزائم واشنطن الاقتصادية:

أوراق أمريكا نفدت بينما تمتلك إيران الكثير

نشر رئيس مجلس الشورى الاسلامي، محمد باقر قاليباف، منشوراً ردّ فيه على الرئيس الأمريكي، مُستعرضاً أهم الهزائم الاقتصادية لواشنطن مقابل الاوراق الاقتصادية الرابحة التي تمتلكها ايران.

وأوضح قاليباف، في أحدث منشور له، أنه خلافًا لادعاء ترامب، نفدت أوراق الولايات المتحدة، بينما لا تزال إيران تمتلك الكثير من الأوراق. كما يلي:

أوراق جانب العرض [إيران]:

*مضيق هرمز (تم تفعيلها جزئيًا)

*مضيق باب المندب (لم يتم تفعيلها بعد)

*خطوط أنابيب النفط (لم يتم تفعيلها بعد)

أوراق جانب الطلب [أمريكا]:

*ضخ احتياطيات نفطية استراتيجية لإدارة السوق (تم تفعيلها)

*إدارة الاستهلاك وخفض الطلب على النفط (تم تفعيلها جزئيًا)

*والآن انتظار متوتر لارتفاع الأسعار

وكتب قاليباف في الختام، مُشيرًا إلى القيود الاقتصادية للولايات المتحدة: يجب إضافة زيادة الطلب على الطاقة خلال العطلة الصيفية في الولايات المتحدة إلى هذه القائمة، إلا إذا كانوا يريدون إلغاءها!.

دولة مقتدرة فارضة للعقوبات

من جانبه، قال النائب الأول لرئيس الجمهورية محمد رضا عارف، أنه يمكن تحويل إيران، التي خضعت للعقوبات طوال أربعين عاماً، في مرحلة ما بعد الحرب إلى دولة قادرة على فرض العقوبات. وأضاف خلال زياراته الميدانية الأحد،إلى معهد باستور الإيراني، والشركة الوطنية الإيرانية للغاز، وجامعة شريف الصناعية، ان وضع ومكانة إيران بعد هذه الحرب سيتغيران في المنطقة والعالم، كما أن وضع الجامعات والمراكز العلمية ومكانتها سيتحسن مع تغير أوضاع البلاد. وأدان عارف الهجمات التي استهدفت البنى التحتية العلمية والصحية وقطاع الطاقة في البلاد، مؤكدا أن المراكز المتضرّرة سيُعاد إعمارها بمساعدة الحكومة والمتبرعين والمحسنين، وإن الجامعات والمراكز العلمية يجب أن تستعاد وتنهض بشكل أفضل من السابق. وأكد مع إدانته هجوم العدو على البنى التحتية في البلاد، أن الهجوم على معهد باستور أثبت أن العدو، خلافا لادعاءاته وشعاراته بشأن مساعدة الشعب الإيراني، يسعى من خلال استهداف البنى التحتية إلى الإضرار بمعيشة الشعب وحياته وصحته ورخائه وأمنه. وأكد عارف: سنعيد إعمار كل مركز دمّره العدو، ليس كما كان في السابق، بل بشكل أفضل بكثير.

وقال النائب الأول لرئيس الجمهورية: إن وضع ومكانة إيران بعد هذه الحرب سيتغيّران في المنطقة والعالم، كما أن وضع الجامعات والمراكز العلمية ومكانتها سيتحسن مع تغير أوضاع البلاد.

الشعب تألق بحضوره الحماسي

من جهة أخرى، قال قائد القوات البرية للجيش العميد «علي جهانشاهي»، ان الشعب الايراني تألّق بحضوره الحماسي في الميدان؛ مُعربا عن دعمه للقوات المسلحة المقتدرة ومطالبا بالثأر لدم الإمام الشهيد.

وأضاف العميد «جهانشاهي»، في تصريح له الاثنين خلال اجتماع مع قادة الجيش بمحافظة لُرستان (غربي البلاد): كما كانت لُرستان دائما في جميع المراحل مستعدة للبذل والفداء من أجل مُثُل الثورة ومبادئها، فقد قدمت في الحرب المفروضة الثالثة (حرب رمضان ٢٠٢٦) ٤٤ شهيدا في القوات الأربعة للجيش. كما أشاد ببطولات رجال هذه المنطقة الغيارى خلال فترة الدفاع المقدس، ودورهم الفاعل في دعم النظام والقوات المسلحة. وختم قائد القوات البرية لجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية مؤكدا على: ان الشعب الايراني تألق بتواجده الحماسي الجماهيري في الميدان، معربا عن دعمه للقوات المسلحة المقتدرة ومطالبا بالثأر لدم الإمام الشهيد.

● أخبار قصيرة

رئيس الجمهورية يُهنّئ رئيس جنوب أفريقيا بالعيد الوطني

بعث رئيس الجمهورية «مسعود بزشكيان» برسالة تهنئة إلى رئيس جمهورية جنوب أفريقيا «سيريل راما فوزا» بمناسبة العيد الوطني لبلاده. وهنّأ الرئيس بزشكيان، في رسالة إلى سيريل رامافوزا، حكومة وشعباً بمناسبة حلول ٢٧ أبريل، ذكرى استقلال جمهورية جنوب أفريقيا. وأعرب عن أمله في أن تتجه الجمهورية الإسلامية الإيرانية وجمهورية جنوب أفريقيا في ضوء الجهود المشتركة، نحو خلق عالم خال من التمييز والحرب والاستعمار والهيمنة.

كما أعرب في برقية التهنئة إلى نظيره في جنوب أفريقيا عن تقديره لحكومة وشعب هذا البلد لتضامنهم مع الشعب الإيراني.

جبهة المقاومة تقف بمزيد من القوة إلى جانب حزب الله

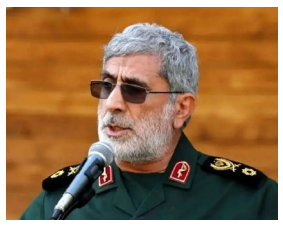

أكد قائد قوة القدس في حرس الثورة الإسلامية، العميد إسماعيل قاآني، على عجز الكيان الصهيوني أمام مبادرة ومقاومة الشباب اللبناني المتحمس، مُشيراً إلى أن جبهة المقاومة أقوى وأكثر انسجاماً من أي وقت مضى، إلى جانب حزب الله. وقال العميد قاآني، في رسالة له، الإثنين: أثبتت المقاومة البطولية لحزب الله في لبنان أن الروايات التي روج لها الكيان الصهيوني لإنهاء المقاومة وتدمير حزب الله ليست سوى أكاذيب. وأضاف: على الرغم من إنفاق مبالغ طائلة من المال، ونشر موارد بشرية وعسكرية هائلة، وإهدار أموال دافعي الضرائب الأمريكيين، فإن الكيان الصهيوني أكثر يأساً وعجزاً من أي وقت مضى في مواجهة مبادرة ومقاومة الشباب اللبناني المتحمس.

بدء توثيق الجرائم الصهيو-أمريكية تمهيداً لملاحقة مرتكبيها

أعلن محافظ طهران محمد صادق معتمديان، أمس الإثنين، عن بدء توثيق الجرائم الإسرائيلية والأمريكية خلال الحرب المفروضة الثالثة والتي شملت تدمير مستشفيات ومدارس و٥٧ مركزاً تاريخياً ومعابد يهودية في طهران، وذلك تمهيداً لملاحقة مرتكبيها في المحافل الدولية. وقال معتمديان: تم إدراج توثيق هذه الجرائم على جدول أعمال الدائرة القانونية الرئاسية والمحافظين، حتى نتمكن من اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة وتقديم الشكاوى المطلوبة عبر المحافل الدولية. وصرح بأنه بالتنسيق مع وزارتي الخارجية والتراث الثقافي، نُظمت جولة لأكثر من ٦٠ سفيراً وقائماً بالأعمال ورئيس منظمة دولية في طهران.

● أخبار قصيرة

الإقتصاد الإيراني قادر على الصمود أمام الحصار الأمريكي

أشارت وسيلة إعلام أمريكية، في معرض حديثها عن عقود من العقوبات والضغوط على الاقتصاد الإيراني، إلى أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية قادرة على الصمود أمام الحصار البحري الأمريكي في مضيق هرمز. وتناولت قناة "سي. إن.إن"، في تقريرها، الوضع الاقتصادي الإيراني في ظل الحصار البحري الأمريكي، وذكرت أنه على الرغم من أن هذا الحصار قد ضغط على الممرات الاقتصادية الرئيسية في إيران، إلا أن طهران، التي تعتمد على عقود من الالتزام بالعقوبات، تراهن على أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب سيتراجع تحت وطأة الضغوط الداخلية والانتخابات النصفية.
ونقلت القناة عن محلل اقتصادي قوله: إن إيران قادرة على الحفاظ على إنتاجها النفطي لمدة شهرين أو ثلاثة أشهر أخرى قبل أن يصبح نقص مساحة التخزين مشكلة حقيقية. واختتمت الوسيلة الإعلامية الأمريكية بالإشارة إلى وجود مؤشرات على تحركات دبلوماسية جديدة في باكستان لاستئناف المفاوضات. وقد أدى العدوان الأمريكي-الصهيوني على الأراضي الإيرانية إلى فرض قيود على مرور السفن عبر مضيق هرمز. وتسببت الاضطرابات في مرور السفن عبر مضيق هرمز في نقص الطاقة والعديد من السلع، بما في ذلك الأسمدة الكيميائية، في العالم.

أسعار النفط ترتفع مجدداً

واصلت أسعار النفط ارتفاعها بسبب استمرار إغلاق مضيق هرمز والتوترات، مسجلة أعلى مستوى لها في ثلاثة أسابيع.
ونقلاً عن وكالة "رويترز"، أن سعر النفط ارتفع بنسبة ٣٪ ليصل إلى أكثر من ١٠٨ دولارات للبرميل. وأضافت أنه بما أن مضيق هرمز، الذي يمر عبره خمس إنتاج النفط العالمي، لا يزال مغلقاً، وأن الإمدادات العالمية من النفط ما زالت محدودة، فيتوقع استمرار هذا الاتجاه الصعودي. وتضيف "رويترز": أن سعر خام برنت ارتفع بمقدار ٣ دولارات ليصل إلى ١٠٨/٣٦ دولار للبرميل، وهو أعلى سعر في ثلاثة أسابيع. أما خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي، فقد ارتفع بمقدار ٢/٤٥ دولار (بنسبة ٢/٦) ليصل إلى ٩٦/٨٥ دولاراً للبرميل. وكان سعر خام برنت والخام الأمريكي قد ارتفعا الأسبوع الماضي بنحو ١٧٪ و١٣٪ على التوالي، وهو أكبر ارتفاع أسبوعي منذ بدء العدوان الأمريكي والصهيوني على إيران.

إغلاق مضيق هرمز يؤثر على الإنتاج الغذائي العالمي

قال نائب رئيس مجلس الأمن الروسي "أليكسي شيفتسوف": إن إغلاق مضيق هرمز سيؤثر أيضاً على إنتاج الغذاء في العالم. وقال شيفتسوف للصحفيين: إن إغلاق مضيق هرمز سيؤثر على التكاليف وحجم الإنتاج الغذائي. وأضاف: إذا أخذنا بعين الاعتبار أزمة غرب آسيا، فإن مضيق هرمز، الذي يعبره نحو ٢٠٪ من النفط، وفقاً لتقرير وكالة الطاقة الدولية، سيتوقف بعد إغلاقه نحو ١٠٪ من تدفق النفط إلى الأسواق. وهذا سيؤدي إلى حدوث نقص. وأوضح: إذا نظرنا إلى ميزان الطاقة في الاتحاد الأوروبي، فإن حجم الكربون "المتداول" هناك قد انخفض أيضاً بنسبة ١٠٪ مؤخراً، وتم استبداله بالفحم الحجري. وكل هذه الأمور تؤثر على إنتاج الأسمدة. وتجري الآن عمليات الزراعة. وهذا سينعكس بدوره على الإنتاج الغذائي أيضاً.

ردّاً على المزاعم الكاذبة للرابطة العالمية للصلب؛

إيران لا تزال تحتل المرتبة العاشرة في إنتاج الصلب في العالم

صرح رئيس رابطة منتجي الصلب في إيران، إنه لا تزال الجمهورية الإسلامية الإيرانية عاشر أكبر منتج للصلب في العالم في الربع الأول من عام ٢٠٢٦، بعد البرازيل التي أنتجت ٨/١ مليون طن من الصلب.
وقال مهدي محمدي: زعمت الرابطة العالمية للصلب مؤخرًا في تقرير لها؛ أن فيتنام، التي أنتجت ٦/٤ مليون طن من الصلب في الربع الأول من هذا العام، احتلت المرتبة العاشرة عالميًا في إنتاج الصلب، متجاوزة بذلك إيران. هذا التقرير الصادر عن منظمة «وورلد ستيل» غير صحيح على الإطلاق، فبحسب الإحصاءات الدقيقة الصادرة عن رابطة منتجي سبائك الصلب، والمتوافقة مع إحصاءات المؤسسات الرسمية الأخرى في البلاد، أنتجت إيران ٧/٢٦ مليون طن من الصلب في الربع الأخير من العام الإيراني الماضي، وهو ما يقارب إنتاج الربع الأول من عام ٢٠٢٦، أي بزيادة قدرها ٨٦٠ ألف طن عن الإنتاج المعلن لفيتنام. ولذلك، لا تزال إيران تحتل المرتبة العاشرة في إنتاج الصلب العالمي.
وأضاف محمدي: يتم الإعلان عن حجم إنتاج الصلب الإيراني من قبل جهات رسمية محلية، مثل رابطة منتجي سبائك الصلب، بناءً على الأشهر الشمسية. أما بالنسبة للفترة من ١ يناير إلى نهاية مارس، وهي الفترة نفسها تقريبًا التي تتزامن مع الربع الأول من عام ٢٠٢٦، فقد بلغ إنتاج إيران من الصلب ٧/٢٦ مليون طن، وقد أخطأت منظمة «وورلد ستيل» في تقريرها بشأن موقع إيران في إنتاج الصلب العالمي. لا تزال إيران عاشر أكبر منتج للصلب في العالم خلال الربع الأول من عام ٢٠٢٦، بعد البرازيل التي أنتجت ٨/١ مليون طن من الصلب.
وصرح رئيس جمعية صناعة الصلب السبائكي قائلاً: في ٢٧ أبريل من هذا العام، شنّ العدو الأمريكي-الصهيوني هجومًا وحشيًا على شركتي «مباركة» و«خوزستان» للصلب، مما سيؤدي للأسف إلى انخفاض إنتاج الصلب في البلاد. وفي ظل هذه الظروف، ولضمان حفاظ صناعة الصلب الإيرانية على مكانتها العالمية، وحماية سوق الصلب والصناعات التحويلية والشركات ذات الصلة في البلاد من أي ضرر، يجب إعفاء مصانع الصلب من أي قيود على استهلاك الكهرباء والغاز هذا العام، لكي تتمكن من مواصلة الإنتاج بشكل مستدام وبأقصى طاقة إنتاجية.
وأضاف: في الوقت نفسه، نأمل أن تكتمل عملية إعادة إعمار مصنعي «مباركة» و«خوزستان» للصلب سريعًا لكي يعودا إلى الإنتاج، حيث تقف جمعية صناعة الصلب السبائكي إلى جانب هاتين الشركتين، ونحن على استعداد لتقديم أي تعاون ودعم في عملية إعادة إعمارهما. قال محمدي: في العام الماضي، بلغ إنتاج إيران من الصلب أكثر من ٣٢ مليون طن. ومع ذلك، لم تتجاوز نسبة استغلال طاقات صناعة الصلب الإيرانية العام الماضي ٦٣٪. لذا، يجب عدم فرض أي قيود على الطاقة على شركات الصلب هذا العام لتمكينها من رفع نسبة استغلالها.

وزير التجارة الباكستاني: تيسير التجارة العابرة مع إيران يدخل مرحلة جديدة

أعلنت الحكومة الباكستانية عن عزمها على مواصلة ترانزيت البضائع إلى إيران عبر مسارات وطرق جديدة.
وقال وزير التجارة الباكستاني خلال إعلانه عن موافقة إسلام آباد على توجيه جديد بشأن النقل العابر مروراً باراضي الجمهورية الإسلامية الإيرانية: لقد دخلت التجارة العابرة بين إيران وباكستان مرحلة جديدة وستؤدي إلى تطوير التعاون الإقليمي.
وصرح «جام كمال خان»، في بيان له يوم أمس الاثنين: أن باكستان أصدرت توجيهاً جديداً بشأن حركة العبور تحت مسمى «القرار ٢٠٢٦»، والذي يهدف إلى تطوير عمليات النقل العابر انطلاقا من أراضيها. وأضاف: أن هذه الخطوة تسهم في تعزيز التجارة الإقليمية، وتمثل آفاقاً جديدة للتعاون التجاري بين إيران وباكستان.
كما أوضح الوزير الباكستاني: أن التوجيهات الجديدة حددت موانئ كراتشي وغوادار ومعبر تفتان «ميرجاوه» الحدودي كمسارات رسمية للنقل العابر.
وأشاد كمال خان بعزم باكستان على تطبيق قوانين الجمارك بفاعلية لضمان انسيابية وشفافية نقل البضائع، معرباً عن أمله في أن يعزز هذا التعاون المشترك من نمو النشاط التجاري الدولي.
يُذكر أن جام كمال خان كان قد زار طهران في سبتمبر الماضي لحضور أعمال الدورة الثانية والعشرين للجنة الاقتصادية المشتركة بين إيران وباكستان.
هذا كما قالت صحيفة «تريبيون» الباكستانية؛ ان الحكومة الباكستانية أصدرت أوامرها بترانزيت البضائع مع إيران عبر مسارات جديدة. وصدر هذا الأمر وفقاً لقانون الاستيراد والتصدير لعام ١٩٥٠، وانسجاماً مع الاتفاقية الموقعة بين باكستان وإيران عام ٢٠٠٨، وأصبح نافذاً. وسيدخل ترانزيت البضائع عبر الأراضي الباكستانية حيز التنفيذ فوراً وفقاً لمرسوم ٢٠٢٦.

بقيمة تجاوزت ٦٠ مليون دولار

الصادرات عبر معبر مهران الحدودي ترتفع بنسبة ١٠٠٪

أعلن مدير عام مصلحة جمارك محافظة «إيلام» عن زيادة بنسبة ١٠٠٪ في الصادرات عبر معبر «مهران» الحدودي خلال شهر فروردين (مارس-أبريل).
وصرح «سهراب كمري» عن نمو ملحوظ وغير مسبوق في الصادرات عبر معبر مهران الدولي خلال شهر مارس من العام الجاري، مشيراً إلى أنه تم خلال هذه الفترة تصدير أكثر من ٢٤٦ ألف طن من البضائع بقيمة تجاوزت ٦٠ مليون دولار عبر هذا المعبر. وأضاف: أن هذه الأرقام، بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي، تُظهر زيادة تزيد عن ١٠٠٪.
ووصف كمرى معبر مهران، في إشارة منه إلى عبور نحو ٦٠٠ شاحنة مغادرة يومياً من المعبر متجهة إلى العراق، بأنه «ميناء في قلب البر»، حيث حافظ على نشاطه على مدار الساعة خلال هذه الأيام، على الرغم من التحديات الإقليمية.
وشدد مدير عام مصلحة جمارك محافظة إيلام على أهمية الحفاظ على تدفق الصادرات ومنع تراكم البضائع، قائلاً: كان نشاطنا مستمراً دائماً، ولم تنقطع اتصالاتنا. فحتى خلال فترة الحرب، حاولنا إبقاء عجلة حياة الناس، وكذلك الدورة الاقتصادية للبلاد، دوراناً، وضمان وصول البضائع الإيرانية إلى المستهلك العراقي.
وأشار كمري إلى إقبال التجار العراقيين على المنتجات الإيرانية عالية الجودة، قائلاً: يشيد العراقيون بالجودة العالية للسلع الإيرانية، وخاصة المنتجات الزراعية. ووفقاً للإحصائيات المقدمة، فإن أهم السلع المصدرة خلال شهر فروردين ١٤٠٥ (مارس/ابريل ٢٠٢٦) شملت: المنتجات الزراعية، والبلاط والسيراميك، والكلنكر، وأحجار البناء، والأواني البلاستيكية وذات الاستخدام مرة واحدة، والأسماك الحية، وحديد التسليح. وأضاف كمري: أن هذه الأرقام تُظهر تنوع وجودة عالية للمنتجات التصديرية الإيرانية، والتي تمكنت من ترسيخ مكانتها في السوق العراقية.
وتابع قائلاً: لقد تحقق هذا النجاح في وقت يشهد معبر مهران عبور شاحنات من جميع أنحاء البلاد، كما أن ازدهار الصادرات في هذا المعبر يبشر بمستقبل مشرق لاقتصاد المنطقة والبلاد.

خلال العام الماضي؛

عبور نحو ١٧ مليون طن من البضائع براً عبر أراضي البلاد

أعلن رئيس منظمة الطرق والنقل البري عن عبور ١٦ مليونًا و٦٩٦ ألفًا و٧٥١ طنًا من البضائع عبر المعابر البرية للبلاد خلال العام الماضي.
وقال رضا أكبري: إن هذا الحجم من العبور البري للبضائع عبر أراضي البلاد تم بتنفيذ ٧٤٢ ألفًا و٣٦٢ رحلة لأسطول النقل الدولي. وأضاف: خلال العام الماضي، تم تصدير ١٣ مليونًا و٥٦٤ ألفًا و٥٤٦ طنًا من البضائع عبر تنفيذ ٥٦٢ ألفًا و٩٧٤ رحلة لأسطول نقل البضائع، كما تم استيراد مليونين و٤٩٠ ألفًا و٩٦٨ طنًا من البضائع عبر تنفيذ ١١٢ ألفًا و٩٦٨ رحلة لأسطول نقل البضائع. وقال نائب وزيرة الطرق والإسكان: إن عمليات نقل البضائع على شبكة طرق البلاد تتم بنشاط ٣٠٧٨ شركة في مجال النقل الدولي للبضائع، مؤكداً: كما يتم نقل المسافرين عبر المعابر البرية للبلاد بنشاط ٦٨ شركة وفرعًا في قطاع النقل الدولي للمسافرين.
وتابع أكبري: يجري نقل البضائع والمسافرين على الخطوط الدولية دون توقف بجهود ونشاط ٦٣ ألف سائق ماهر ومحترف واستخدام ٥١ ألف وحدة من الأسطول في مجال النقل العام. ووفقًا لرئيس منظمة الطرق والنقل البري، يوجد حاليًا ٢٨ محطة حدودية نشطة في ١٢ محافظة من محافظات البلاد، وتُجرى عمليات تبادل البضائع ونقل المسافرين بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والدول المجاورة.

مسلسلات ووثائقيات إيرانية تسجل التاريخ

الإنتاج الدرامي والوثائقي في قلب الحرب المفروضة

الوفاق/ في خضم الحرب المفروضة الثالثة على إيران، لم تتوقف الحركة الثقافية والفنية، بل تحولت إلى ساحة موازية للمقاومة والتوثيق. في هذا المقال نستعرض أبرز الإنتاجات الدرامية والوثائقية التي رافقتها، من المسلسلات التلفزيونية إلى الأفلام الوثائقية، ومنصات العرض المنزلية، مسلطة الضوء على دور الفن في حفظ الذاكرة التاريخية وتعزيز الصمود الوطني.

توثيق الحرب بـ ٢٠٠ فيلم وثائقي

في خطوة غير مسبوقة، أعلن محسن إسلام زاده عن إنتاج ٢٠٠ فيلم وثائقي قصير عن الحرب المفروضة الثالثة. تناولت هذه الأفلام مواضيع حساسة ومؤثرة، مثل مدرسة «الشجرة الطيبة» في ميناب، حيث استشهد العشرات من التلاميذ، ومدرسة «آبيك» في قزوين، ومزرعة في منطق «بوئين زهراء». تكوّن فريق العمل من ٢٠ مخرجاً، وأنتجوا أعمالاً أرشيفية حول نقل منظومات «ثاد» للكيان الصهيوني، ومضيق هرمز. كما استجابوا لطلبات شبكات أجنبية من الصين وكوريا الجنوبية، وترجموا أعمالهم إلى لغات متعددة، لتقديم صورة حقيقية عن الحياة اليومية في زمن الحرب المفروضة، شملت تفاصيل مثل حالة أرفف المتاجر ومحطات الوقود والأضرار التي لحقت بالتراث الثقافي.

«السرو، الأبيض، الأحمر».. دراما في قلب الحدث

قامت مؤسسة «أوج» الفنية بإنتاج مسلسل «سرو، سبيد، سرخ» أي «السرو، الأبيض، الأحمر»، الذي بدأ تصويره منذ اليوم الثالث للحرب المفروضة، ليُعرض خلال الحرب ذاتها، وهو حدث غير مسبوق. المسلسل من ١٥ حلقة، أخرجه ١٤ مخرجاً، كل منهم قدّم قصة مستقلة. تميز العمل بتجسيده حضور الفنانين إلى جانب القوات المسلحة والطاقم الطبي، ورجال الإطفاء، وتعبئة جميع الفئات، والشعب، مقدماً صورة متعددة الأبعاد للحرب، بعيداً عن صناعة الأبطال المبالغ فيها. للمسلسل حلقات مختلفة، كل حلقة تتناول قصة مستقلة، من حلقاته: «نكران» أي «القلق» عن فتاة تدعى ليلا، تعاني من أزمة عصبية بعد فقدان والدها، وفي أيام الحرب المفروضة بعد غارة جوية عنيفة، يتم إدخالها إلى المستشفى، حيث ترى شخصيات يعاني كل منهم بطريقته من تداعيات الحرب، و«قصة الحرب»، و«ضيف خاص». يُترجم العمل حالياً للعربية على قناة «آي فيلم».

«أهل إيران».. أسطورة الأبطال الحقيقيين

على منصة «شيدا»، قدّم محمد حسين مهدويان مسلسل «أهل إيران»، من ٧ حلقات منفصلة، كتبها مهدي يزداني خرم. تدور قصص المسلسل حول «البقاء إيرانياً» تحت القصف، مستلهماً من أسطورة صمود أهل لينينغراد. وصف مهدويان العمل بأنه «حركة وطنية عظيمة بدأت في الأيام الأولى للحرب». خصصت «الموجة الأولى» للطاقم الصحي والهلال الأحمر والشعب الصامد، في رسالة وفاء صريحة. استشهد المسلسل بفكرة رولان بارت عن الأسطورة كخطاب، ليخلق أبطالاً حقيقيين من الناس العاديين.

«نقطة زن» و«جان فدا»

أخرج «ساسان فلاح فر» وثائقي «نقطة زن» أي «مصيب الهدف بدقة عالية» في ١٣ حلقة و«جان فدا» أي «الفدائي بالروح»، بالتعاون مع قوات الجو-فضاء التابعة للحرس الثوري. ركزت هذه الأعمال على الجوانب غير المرئية من القدرات الصاروخية والدفاعية، مثل صاروخ «فتاح»، وتفاصيل عمل منظومات الدفاع الجوي. صورت معاناة المدافعين طوال ٤٠ يوماً في باطن الأرض، بعيدين عن عائلاتهم، خلال ليالي القدر ورمضان.

وصف فلاح فر هذا العمل بأنه «وفاء صغير» لهذه القوات وللشعب الذي ملأ الشوارع، مؤكداً أن هذه الوثائقيات ستكون «شاهنامة العصر الحديث». كما أنتج سلسلة قصيرة من ١٠-١٥ حلقة لشرح الأبعاد الخفية للصواريخ والطائرات المسيرة.

من الدراما إلى الوثائقي، سطّر المبدعون ملحمة خالدة، مؤكدين أن «البقاء إيرانياً» قصة تُروى بالفن وتخلّد بالوثيقة

مشاريع فنية أخرى

شملت الإنتاجات أيضاً: وثائقي «مقاوم شهر» أي «المدينة المقاومة» عن دور المدنيين في قناة «أفق»، وبرنامج «شاهد باش» أي «كُن شاهداً» الذي يستضيف شخصيات إيرانية عادت من خارج البلاد لخدمة إيران في قناة «نسيم»، ومسلسل «هزارتو» أي «المتاهة» على منصة «فيلم نت» وهو عمل أمني سياسي عن مواجهة الموساد، وبرنامج «بارتيزان» في روبيكا، وهو برنامج حواري يحلل تطورات حرب رمضان، وفيلم «ميريام» الوثائقي عن ناشطة إيرانية تبحث عن حقيقة المقاومة في لبنان. هذه الأعمال تعكس تنوعاً في القوالب والموضوعات، لكنها تتفق على هدف واحد: توثيق اللحظة التاريخية.

الفن أداة مقاومة

في خضم الحرب المفروضة الثالثة، أثبت الفن الإيراني أنه ليس ترفاً، بل واجب وطني وأداة مقاومة. من الدراما إلى الوثائقي، سطر المبدعون ملحمة موازية، مؤكدين أن «البقاء إيرانياً» قصة تُروى بالفن وتُخلد بالوثيقة. رحم الله الشهداء، وأدام الله نصر المقاومة.

حملة «الفن من أجل إيران» تجمع أكثر من ١٠٠٠ عمل فني

الوفاق/ أعلن المدير العام لمكتب تطوير التعليمات الثقافية في وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، محمد حسين إسماعيلي، عن انتهاء مهلة حملة «هنر براي ايران» أي «الفن من أجل إيران» التي أُطلقت بعد الحرب المفروضة الثالثة واستشهاد قائد الأمّة، بهدف دعم التماسك الوطني وتخليد البسالة الإيرانية. وقال إسماعيلي: تم إرسال أكثر من ألف عمل في مختلف مجالات الفنون التشكيلية، كالرسم، والتصوير، والجرافيك، والكاريكاتير، والخط، والموسيقى، والكتابة، والشعر، والقصة، والسيناريو. شملت المشاركة مراكز التعليم الفني والفنانين المستقلين. وستُحكّم الأعمال قريباً، وسيُكرّم الفائزون بجوائز نقدية ومعارض وكتاب يوثق الإنجازات، في خطوة لتعزيز الروح المعنوية والمقاومة عبر الفن.

إزاحة الستار عن كتاب «محب الوطن»

الوفاق/ في حفل أقيم بالمركز الثقافي الهندي بطهران، تم إزاحة الستار عن كتاب «دوستدار وطن» أي «محب الوطن» للمناضل الهندي أمبا براساد (آقا صوفي الهندي). أوضح الباحث علیرضا حبيبي أن الكتاب نُشر قبل ١١٨ عاماً في شيراز على يد تلميذه علي أصغر حكمت، وذلك بعد فرار آقا صوفي من الإستعمار إلى إيران بمساعدة القائد الإيراني المناضل رئيس علي دلواري. يجسّد الكتاب حب الوطن كحب الوالدين، استناداً إلى حديث «حب الوطن من الإيمان». عاش آقا صوفي ٨ سنوات في إيران، وأوصى بدفنه قرب مزار سعدي الشيرازي لشدة تعلّقه به. اعتبر المتحدثون الكتاب «تذكرة الأولياء» لشهداء المدافعين عن الوطن. وأكد السفراء والمفكرون على المشتركات الثقافية العميقة بين إيران والهند، معتبرين العلاقة بينهما كالسكر والحليب.

كرة القدم في مرمى السياسة.. هل يُعاد تشكيل المونديال على حساب إيران؟

أعاد الجدل الأخير حول مقترح استبدال المنتخب الإيراني لكرة القدم بالمنتخب الإيطالي في كأس العالم ٢٠٢٦ طرح سؤال قديم متجدد: إلى أي مدى يمكن عزل الرياضة عن الصراعات الجيوسياسية؟

تاريخيا، لم تكن البطولات الكبرى بمنأى عن التوترات الدولية، سواء عبر المقاطعات أو الضغوط أو حتى استضافة الدول. غير أن الانتقال من التأثير غير المباشر إلى محاولة إعادة تشكيل قائمة المشاركين يمثل نقلة نوعية أكثر حساسية.

المقترح، الذي نُسب إلى المبعوث الأمريكي باولو زامبولي، يكشف في جوهره، عن محاولة توظيف حدث رياضي عالمي بحجم كأس العالم ضمن سياق إعادة ترتيب العلاقات السياسية، خصوصا في ظل ما نُسب إلى مبعوثين مقربين من دونالد ترامب، وسعيهم لتهدئة التوتر مع رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني. هنا، تتحول كرة القدم من مساحة تنافس نزيه إلى أداة محتملة في لعبة المصالح الدولية.

ورغم أن هذا الطرح لم يرتق إلى مستوى القرار الرسمي داخل أروقة الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا»، إلا أن مجرد تداوله يكشف عن هشاشة الحدود بين المجالين، ويعكس حجم الضغوط التي قد تتعرض لها المؤسسات الرياضية في عالم متشابك المصالح.

من حيث المبدأ، تقوم كرة القدم الحديثة على قاعدة واضحة: الاستحقاق عبر المنافسة. هذا المبدأ ليس مجرد تفصيل تنظيمي، بل هو جوهر العدالة الرياضية. تأهل إيران للمرة الرابعة توالياً جاء نتيجة مسار تصفيات طويل ضمن القارة الآسيوية، بينما غابت إيطاليا للمرة الثالثة على التوالي بعد إخفاق رياضي صريح. أي محاولة لتغيير هذا الواقع خارج الملعب تمثل تهديدا مباشرا لمصداقية البطولة، وتفتح الباب أمام سابقة يصعب احتواؤها مستقبلا.

اللافت في هذا الجدل لم يكن فقط طبيعة المقترح، بل أيضا رد الفعل الإيطالي. فقد عبّر مسؤولون، من بينهم وزير الرياضة أندريا أبودي، ورئيس اللجنة الأولمبية الإيطالية لوتشيانو بونفيليو، ووزير الاقتصاد جيانكارلو جورجيتي، عن رفض واضح للفكرة، مؤكدين أن التأهل يجب أن يُحسم داخل الملعب لا عبر ترتيبات سياسية. هذا الموقف يعكس فهما عميقا بأن «المقعد الممنوح» قد يحقق حضورا شكليا، لكنه يضر بالقيمة التاريخية والرمزية للمنتخب الإيطالي. في المقابل، يصر رئيس الفيفا جياني إنفانتينو على ضرورة إبقاء الرياضة بعيدة عن التجاذبات السياسية.

غير أن هذا الطرح، رغم أهميته، يصطدم بواقع مختلف. فالرياضة، وخاصة كرة القدم، لطالما كانت مرآة للصراعات الدولية، من المقاطعات السياسية إلى الجدل حول استضافة البطولات. الجديد هنا ليس وجود التأثير السياسي، بل محاولة إعادة تشكيل قائمة المشاركين نفسها، وهو ما يمثل تصعيدا غير مسبوق في طبيعة التدخل.

إقليميا، يضيف هذا الطرح بعدا آخر من التعقيد. إذ من المتوقع أن يتمسك الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بحقه في الحفاظ على تمثيل قارته، ما يعكس توازنات دقيقة داخل النظام الكروي العالمي. فالمسألة لا تتعلق بمنتخبين فقط، بل بهيكل كامل قائم على توزيع عادل للمقاعد بين القارات.

في النهاية، يكشف هذا الجدل عن حقيقة يصعب تجاهلها: الرياضة ليست معزولة بالكامل عن السياسة، لكنها في الوقت نفسه ليست أداة طيّعة بيدها. تبقى هناك خطوط حمراء تحاول المؤسسات الرياضية الدفاع عنها، وفي مقدمتها مبدأ العدالة التنافسية. فإذا تم تجاوز هذا المبدأ، فإن كرة القدم تخاطر بفقدان أهم ما يميزها: ثقة الجماهير في أن ما يحدث على أرض الملعب هو وحده من يحدد النتائج.

يبقى السؤال مفتوحا: هل تستطيع الساحرة المستديرة الحفاظ على قواعدها كمساحة عادلة للتنافس، أم أن منطق السياسة سيواصل التسلل إلى أكثر الألعاب شعبية في العالم؟ ربما لا تملك الإجابة الكاملة، لكنها تدرك جيدا أن أي تنازل في هذا الاتجاه قد يكلفها أكثر بكثير من مجرد قرار عابر.

دورة الألعاب الآسيوية في سانيا:

منتخب إيران بكرة السلة الثلاثية يتأهل إلى الدور الثاني

الوفاق/ حقق منتخب إيران لكرة السلة الثلاثية فوزه الثاني في مباراته الثالثة ضمن دورة الألعاب الآسيوية الشاطئية في سانيا بالصين وذلك أمام منتخب الفلبين، ليضمن بذلك تأهله إلى الدور التالي من البطولة. فقد خاض منتخب إيران لكرة السلة الثلاثية مباراته الثالثة أمام منتخب الفلبين، وتمكن من تحقيق الفوز عليه بنتيجة ٢١-١٤، ليعبر إلى الدور التالي. وكان لاعبو إيران قد حققوا فوزاً مهماً أمام منتخب ماكاو قبل أن يخسروا أمام المنتخب الصيني، ليحصدوا انتصارين مقابل هزيمة واحدة، ويعبروا إلى الدور التالي من المسابقة.

استقبال تاريخي من الصينيين لوفد إيران في الافتتاحية.. الجمهور فجّر الملعب

واجه الوفد الرياضي الإيراني المشارك في دورة الألعاب الآسيوية الشاطئية بمدينة سانيا الصينية، لحظة دخوله إلى ملعب حفل الافتتاح، ترحيباً حاراً وغير مسبوق من قبل الجماهير الصينية.

فقد لاقت بعثة الرياضيين الإيرانيين لدى دخولها حفل الافتتاح استقبالاً جماهيرياً صينياً حاشداً لم يسبق له مثيل. نشرت وسائل إعلام صينية، ومن بينها وكالة «شينخوا» مقطع فيديو من حفل الافتتاح وكتبت: «الجماهير الصينية فجّرت الملعب من شدة الهتاف والتشجيع». وقد لاقت مقاطع الفيديو لهذا الحدث انتشاراً واسعاً في الفضاء الافتراضي الصيني. في هذه المشاهد، يظهر أعضاء الوفد الإيراني وهم يضعون أيديهم على صدورهم، ويتحركون وسط هتافات متواصلة ومؤثرة من الجماهير الصينية.

إيران.. رمز التضامن والتحية

الحركة الرمزية «اليد على الصدر» التي قام بها الرياضيون الإيرانيون في حفل الافتتاح، حملت رسالتين متزامنتين: من ناحية، تحية لضحايا العدوان العسكري الأمريكي والكيان الصهيوني على إيران، ومن ناحية أخرى، رمزاً لوحدتهم وصمودهم في مواجهة المصاعب.

هذه القصة سرعان ما انتشرت في وسائل الإعلام الدولية، ووصفها الكثيرون بأنها «روعة الروح الرياضية» و«انتصار السلام على الحرب». أصبح اللقاء العاطفي بين الرياضيين الإيرانيين والجماهير الصينية في سانيا واحداً من أكثر اللحظات أيقونية في دورة الألعاب الآسيوية ٢٠٢٦. هذا وتأهل منتخب إيران للكبادي إلى نهائي دورة الألعاب الآسيوية الشاطئية بعد تفوقه على منتخب سريلانكا. حيث فاز منتخب إيران للكبادي الشاطئي في مباراة نصف النهائي على منتخب سريلانكا بنتيجة ٤٢-٢٩، ليعبر إلى المباراة النهائية. وسيخوض مباراة نصف النهائي الأخرى منتخبي الهند وباكستان، على ان يواجه في النهائي الفائز منهما المنتخب الايراني.

جنّة سياحية لعشّاق الطبيعة في موسم الربيع

إيلام.. لوحة طبيعية ساحرة تتحول إلى وجهة سياحية بيئية رائدة

الوفاق/ يشهد شهري أبريل ومايو في محافظة إيلام (غرب البلاد) تحولًا لافتًا إلى واحدة من أبرز الوجهات السياحية الطبيعية في إيران، حيث تتزين أرجاء المحافظة بغطاء أخضر كثيف يستقطب الزوار من مختلف المناطق.

وتُعدّ إيلام في فصل الربيع لوحة طبيعية متكاملة، إذ تكسو المراعي الخضراء جبالها وسهولها، وتنمو الأشجار في الغابات الكثيفة من البلوط والأرز والأنواع الجبلية الأخرى، ما يمنح السكان والزوار مشاهد طبيعية خلابة تعكس جمال البيئة الجبلية في المنطقة.

ومع الأمطار الغزيرة التي شهدتها المحافظة هذا العام، تضاعفت مظاهر الجمال الطبيعي، حيث عادت الأنهار الموسمية إلى الجريان، وانتعشت الينابيع الجافة، لتتحول مناطق واسعة من المحافظة إلى وجهات سياحية نابضة بالحياة.

وقد أسهم هذا الانتعاش في إبراز العديد من المناطق الطبيعية، من بينها ينابيع إيوان من خوران إلى تشالانجي، ونهر جوار الموسمي من حاجي بختيار إلى آبزا، إضافة إلى المروج الخضراء في إيلام من ششدار إلى شلم، ونهر ميشخاص الدائم من طولاب إلى جعفرآباد، فضلًا عن مناطق طبيعية متنوعة تمتد من دره‌شهر إلى آبدانان، دهلران، تشرداول، هليلان، ملكشاهي، سيروان ومهران، حيث تشكل جميعها لوحة سياحية متكاملة.

معالم طبيعية تجذب الزوار في كل اتجاه

ويبرز شهري أبريل ومايو في إيلام كـ«جنة سياحية» حقيقية، حيث تتجلى روعة الطبيعة في مواقع مميزة مثل تنغه رازِيانِه، منطقة گلم، بحيرة «دوقلو سیاه‌کاو»، تنغه زینغان، سفوح قلاقِیران، سد إيلام، قرية أما، قرية زيفل، ومنطقة غنجه، إلى جانب المرتفعات الخضراء لكبيركوه، وسهول زردلان في هليلان.

سياحة طبيعية قريبة وتجربة سهلة الوصول

وتؤكد الجهات المعنية أن الاستمتاع بجمال إيلام لا يتطلب السفر لمسافات طويلة، إذ يمكن للزائرين الوصول بسهولة إلى العديد من المواقع الطبيعية القريبة من مركز المحافظة.

ومن بين هذه الوجهات، قرية ملەسیاه و«تشغاکبود» في منطقة تشوار، وقرية كيني داي (عين داودي) وقرية قجر، إضافة إلى قرى سيوان، حيث يمكن للزائرين الاستمتاع بالمشي بين البساتين الخضراء على ضفاف نهر ميشخاص، ومشاهدة الطبيعة البكر التي تميز هذه المنطقة.

وبهذا المشهد الطبيعي المتكامل، تؤكد إيلام مكانتها كإحدى أبرز الوجهات السياحية البيئية في فصل الربيع، حيث تمتزج الجبال والأنهار والغابات في لوحة سياحية فريدة تستقطب عشاق الطبيعة من داخل إيران وخارجها.

مع انطلاق عطلة عيد النوروز في كل عام، يقبل العديد من سكان محافظة إيلام على التخييم في أحضان الطبيعة وقضاء عطلتهم ليلًا ونهارًا بين الجبال والوديان.

إلا أن هذا العام، وبسبب غزارة الأمطار، بقي عدد من السكان في المواقع الطبيعية حتى بعد انتهاء العطلة، مستمتعين بجمال الطبيعة وبهاء المشاهد الخلابة التي أبدعها الخالق.

وقد وصف فرزاد شريفي، المدير العام للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة إيلام، طبيعة المحافظة خلال شهر أبريل ومايو بأنها «جنة سياحية حقيقية»، مؤكدًا أن الزوار والسياح يجدون في الطبيعة الإيلامية فرصة فريدة للاستمتاع بجمال البيئة المتنوعة في المنطقة.

طبيعة متجددة بفضل الأمطار الغزيرة

وأوضح شريفي أن الطبيعة في عموم المحافظة شهدت هذا العام حالة من الانتعاش الكبير نتيجة الأمطار الغزيرة، حيث تحولت معظم المناطق إلى وجهات سياحية طبيعية، وعادت الينابيع الجافة إلى التدفق، فيما امتلأت الأنهار الموسمية بالمياه، لتتجلى مظاهر الجمال الطبيعي في أبهى صورها. وأشار إلى أن الطبيعة في هذا الفصل لا تحتاج إلى تعريف أو تحديد مناطق بعينها، إذ أصبحت جميع أنحاء المحافظة مؤهلة للسياحة، ما يجعل كل موقع فيها وجهة سياحية قائمة بذاتها.

سياحة ريفية وتجارب إقامة في قلب الطبيعة

وأضاف شريفي أن الزوار يمكنهم الاستمتاع بتجربة سياحية متكاملة من خلال التوجه إلى القرى المختلفة في المحافظة، والاستفادة من مرافق الإقامة الريفية «السياحة البيئية»، بما يتيح لهم فرصة التفاعل المباشر مع الطبيعة والثقافة المحلية.

وأكد شريفي أن إيلام في شهري أبريل ومايو تتحول إلى لوحة طبيعية مفتوحة، تجمع بين الجبال والينابيع والقرى الريفية، ما يجعلها واحدة من أبرز الوجهات السياحية البيئية في إيران خلال هذا الموسم.

يزد.. وجهة السياحة الدينية حيث يلتقي التاريخ بالروحانية

الوفاق/ أعلنت الإدارة العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة يزد عن تسجيل ٦١ مزارًا بشكل قطعي ضمن قائمة الآثار الوطنية الإيرانية، في خطوة تعكس الأهمية التاريخية والدينية لهذه المواقع، وتؤكد في الوقت ذاته على مكانة المحافظة كإحدى أبرز الوجهات السياحية الدينية في البلاد.

وفي هذا السياق، أوضح سيد عليرضا سالار حسيني، معاون السياحة في الإدارة العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة يزد، أن هذه الأماكن المقدسة استقبلت خلال العام الماضي نحو ثلاثة ملايين زائر وسائح ديني، ما يعكس حجم الإقبال المتزايد على السياحة الدينية في المنطقة.

السياحة الدينية كركيزة للهوية والتنمية في إيران

وأكد سالار حسيني أن السياحة الدينية تُعد من أكثر أنماط السفر أصالة واستدامة في الحضارة الإيرانية، حيث تلعب دورًا محوريًا في ربط الهوية الروحية والمعنوية بالإرث التاريخي ومسارات التنمية الاجتماعية. وأضاف أن المزارات المتبركة، بوصفها مراكز راسخة في النسيج الجغرافي والثقافي، تتجاوز وظيفتها التعبدية لتتحول إلى فضاءات حية لإعادة اكتشاف التاريخ وتعزيز الروابط الثقافية بين الأجيال.

وأشار إلى أن هذه المواقع، بفضل قدرتها العالية على استقطاب الزوار، شكلت عبر الزمن محركًا مهمًا للحراك الاقتصادي والتبادل الثقافي على المستويين المحلي والوطني، لافتًا إلى أن محافظة يزد، باعتبارها أول مدينة طينية في العالم مدرجة على قائمة التراث العالمي لليونسكو، تحتضن شبكة واسعة ومترابطة من هذه المزارات الدينية.

انتشار جغرافي يعكس عمق المعتقدات في الصحراء

وفي ما يتعلق بالتوزيع الجغرافي، أوضح سالار حسيني أن مزارات أحفاد الأئمة تنتشر بشكل مدروس في مختلف أنحاء المحافظة، بما يشمل مدن يزد وميبد وأردكان وتفت وأبركوه وبافق وخاتم ومروست ومهريز وأشكذر وبهاباد، وهو ما يعكس عمق حضور المعتقدات الدينية في جغرافيا المناطق الصحراوية.

وأضاف أن البيانات الرسمية تشير إلى تسجيل ٦١ مزارًا ضمن قائمة الآثار الوطنية بشكل نهائي، وهو ما يعكس الغنى التاريخي والقيمة الروحية والمعمارية لهذه المنشآت في نظر الخبراء والجهات التشريعية.

ثلاثة ملايين زائر سنويًا ودور في تنشيط السياحة الداخلية

كما أشار سالار حسيني إلى الأرقام اللافتة المتعلقة بالحركة السياحية، موضحًا أن هذه المواقع استقبلت خلال العام الماضي نحو ثلاثة ملايين زائر وسائح ديني. واعتبر أن هذا الحجم الكبير من الإقبال لا يعزز فقط مكانة هذه المزارات ضمن منظومة السياحة الوطنية، بل يسهم أيضًا في تحقيق توزيع متوازن للحركة السياحية داخل المحافظة، من المراكز الحضرية وصولًا إلى القرى والمناطق النائية.

إرث تاريخي يمتد عبر العصور الإسلامية

وفي سياق القيمة التاريخية، لفت إلى أن تنوع الفترات الزمنية التي تعود إليها هذه الآثار، من القرون الإسلامية الأولى وحتى العصور الحديثة، يمنحها أهمية بحثية وأثرية مضاعفة، حيث تمثل سجلاً حيًا لحقب تاريخية متعددة.

وأوضح أن الامتداد التاريخي للمزارات في يزد يعكس عمقًا حضاريًا متواصلًا، حيث تبرز معالم تعود إلى العصور الإسلامية الوسطى مثل مزار «جهل دختران» في تفت العائد إلى القرن الخامس الهجري، إلى جانب آثار من العصور الإيلخانية والتيمورية مثل مزارات سيد ركن الدين وسيد شمس الدين وسيد كسرخ، والتي تعكس ذروة الازدهار الحضاري للمدينة.

يزد.. منظومة متكاملة من التراث المادي وغير المادي

واختتم سالار حسيني بالتأكيد على أن هذا التنوع الجغرافي والتاريخي حول مزارات يزد إلى منظومة فريدة من التراث المادي وغير المادي، تمثل اليوم وثائق حية تعكس استمرارية ارتباط سكان الصحراء بسلالة الأئمة الأطهار(ع)، إلى جانب دورها في صون الذاكرة الحضارية الإيرانية.

كما شدد على أن هذه المقومات أسهمت في توفير بيئة ملائمة وآمنة لتطوير السياحة الدينية والثقافية، وتعزيز مكانة محافظة يزد كوجهة متميزة على خريطة السياحة الإقليمية والدولية.

صحراء نائين.. وجهة واعدة تجمع التراث والتجربة السياحية في إيران

الوفاق/ أكد معاون السياحة في دائرة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة أصفهان أن صحراء نائين تُعد من أبرز الوجهات السياحية الصحراوية في المحافظة، مشيرًا إلى امتلاكها مقومات طبيعية وتاريخية تؤهلها لتصبح واحدة من أهم المقاصد السياحية الصحراوية على مستوى إيران.

قام داوود آبيان بزيارة ميدانية إلى مدينة نائين، حيث اطلع على الإمكانات التاريخية والطبيعية والبنية التحتية السياحية في المناطق الصحراوية بكل من نائين وأنارَك.

وخلال هذه الزيارة، أوضح آبيان أن هذه الجولة تأتي في إطار خطط تطوير السياحة الصحراوية خلال عام تم إطلاق شعار «أصفهان، عاصمة السياحة الصحراوية في إيران» عليه، مؤكدًا أن المنطقة تمتلك قدرات طبيعية وتاريخية وبنى تحتية سياحية متميزة. وأضاف أنه خلال الجولة الميدانية تم الاطلاع على المباني التاريخية والمعالم الطبيعية ومسارات الصحراء في المنطقة، إلى جانب زيارة خاصة للخانات التاريخية، الذي تُعد من المرافق السياحية النشطة والمهيأة لاستقبال السياح ضمن تجارب السياحة الصحراوية.

وأكد آبيان على أهمية تصميم وتطوير برامج سياحية صحراوية مرنة تتناسب مع الظروف المناخية وتنوع أذواق السياح والإمكانات المحلية، مشيرًا إلى أن المنطقة تمتلك تنوعًا واسعًا من الأنشطة مثل السياحة الصحراوية، مراقبة النجوم، السياحة الزراعية، وتجربة نمط الحياة المحلي.

كما لفت إلى أن توفر مسارات مخصصة للرحلات الصحراوية الخاضعة للرقابة، إضافة إلى إمكانات السياحة الزراعية وتجربة الحياة الريفية في نائين وأنارَك، يتيح تصميم باقات سياحية متكاملة وجذابة.

وأوضح أن الجمع بين الإقامة في الخانات التاريخية، وتجارب الأنشطة الصحراوية، وزيارة المزارع وبساتين النخيل، إلى جانب الخدمات الاحترافية لإدارة الرحلات السياحية، يمكن أن يحول هذه المنطقة إلى واحدة من أبرز الوجهات السياحية الصحراوية في إيران.

وأكد آبيان أن خطط تطوير مسارات سياحية جديدة وإطلاق رحلات متخصصة بالتعاون مع القطاع الخاص باتت ضمن أولويات العمل، بهدف تعزيز مكانة أصفهان كـ«عاصمة السياحة الصحراوية في إيران».

وشدد آبيان خلال لقائه مع الناشطين في قطاع السياحة بالمنطقة على ضرورة استكشاف الوجهات غير المكتشفة في نائين، وإنشاء مسارات سياحية جديدة، وتعزيز البنية التحتية والخدمات السياحية بما يواكب تطور هذا القطاع الحيوي.

كردستان تعزز مكانتها السياحية عبر توثيق شامل لمعالمها التراثية

الوفاق/ أعلن مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة كردستان عن إطلاق مشروع شامل يهدف إلى توثيق المعالم التاريخية والثقافية والسياحية في المحافظة، ضمن رؤية تسعى إلى إبراز الهوية التراثية وتعزيز الحضور السياحي للمحافظة على المستويين المحلي والدولي.

وقال بويا طالب‌نيا إن محافظة كردستان تُعد أرضًا عريقة ذات تاريخ ممتد عبر القرون، وتزخر بمجموعة واسعة من القلاع التاريخية والمباني الأثرية، إلى جانب مناظر طبيعية خلابة وعادات وتقاليد ثقافية فريدة، ما يجعلها مصدرًا غنيًا لإنتاج أعمال وثائقية ذات جودة عالية. وأوضح طالب نيا أن هذا المشروع يُنفذ بالتعاون مع فريق متخصص من صُنّاع الأفلام الوثائقية، ويهدف إلى تسليط الضوء على الجوانب غير المعروفة من الإمكانات السياحية والثقافية للمحافظة، وتعريف أعمق بها لدى الجمهورين المحلي والدولي. وأضاف أن عملية التوثيق لا تقتصر على كونها أرشيفًا بصريًا فحسب، بل تُعد أداة أساسية للحفاظ على الإرث الثقافي ونقله إلى الأجيال القادمة، بما يضمن استمرارية الهوية التاريخية للمنطقة.

وأشار طالب‌نيا إلى أن توثيق وتقديم المعالم السياحية والتاريخية سيسهم في دعم مسار التنمية السياحية المستدامة، وخلق فرص عمل جديدة، وتعزيز الاقتصاد المحلي في الإقليم. وأكد أن الهدف من هذا المشروع هو جمع معلومات دقيقة وشاملة ذات قيمة علمية وعملية، معربًا عن أمله في أن تسهم المواد المصورة والموثقة في جذب اهتمام السياح والباحثين والطلاب والمهتمين بالثقافة والتاريخ، وترسيخ مكانة محافظة كردستان كواحدة من أبرز الوجهات السياحية في البلاد.

● أخبار قصيرة

الاحتلال يشن حملة اعتقالات في مخيم قلنديا شمال القدس

أظهرت مشاهد نشرتها منصات فلسطينية، فجر يوم الاثنين، قوات الاحتلال وهي تقتاد شباناً فلسطينيين خلال اقتحامها مخيم قلنديا شمال مدينة القدس المحتلة، حيث شنت حملة اعتقالات.

ووثقت المقاطع اقتياد جنود الجيش الصهيوني شباناً مكبلي الأيدي، وركل أحد الجنود باب عمارة سكنية بعنف، وسط انتشار مكثف لقوات المشاة في أزقة المخيم الضيقة، وتواصُل اقتحام الآليات العسكرية.

وأفادت وسائل إعلام محلية بأن الجيش الصهيوني دفع بتعزيزات عسكرية إلى المخيم، وأردفت أن قوات الاحتلال حولت منزلاً في المخيم إلى ثكنة عسكرية بعد إجبار سكانه على مغادرته قسراً.

كيم جونغ أون: حررنا كورسك قبل عام مع القوات الروسية

شدّد زعيم كوريا الديمقراطية الشعبية، كيم جونغ أون، يوم الأحد، في كلمة له خلال افتتاح متحف ومجمع نصب تذكاري في بيونغ يانغ مخصص لتخليد «الأعمال البطولية لأبطال العمليات العسكرية في الخارج»، على دور الجهود المشتركة التي تبذلها القوات المسلحة الروسية والكورية الديمقراطية في «منع إحياء الفاشية» والطموحات العسكرية لقوى الهيمنة العالمية، لافتاً بالخصوص إلى العمليات التي أدّت إلى تحرير مقاطعة «كورسك» الروسية من القوات الأوكرانية قبل عام، بمشاركة من الجنود الكوريين.

وشهد الحفل حضوراً روسياً رفيع المستوى بتمثيل من رئيس مجلس «الدوما» فياتشيسلاف فولودين، ووزير الدفاع أندريه بيلاؤوسوف.

الصين تهدد بإجراءات مضادة في حال تبنى الاتحاد الأوروبي مخطط «صنع في أوروبا»

انتقدت بكين بشدة، يوم الاثنين، مخططاً للاتحاد الأوروبي يهدف إلى دعم صناعات دول التكتل في «مواجهة المنافسة من الصين»، مهددةً باتخاذ إجراءات مضادة في حال إقراره.

وقالت وزارة التجارة الصينية إنها قدمت ملاحظات إلى المفوضية الأوروبية، معربةً عن «مخاوف الصين الجدية» بشأن هذا الإجراء الذي وصفته بأنه «تمييز ممنهج».

وحذرت، في بيان، الاتحاد الأوروبي من أنه إذا «مضى قدماً بهذا التشريع، وبالتالي أضر بمصالح الشركات الصينية، فلن يكون أمام الصين خيار سوى اتخاذ إجراءات مضادة لحماية الحقوق والمصالح المشروعة لشركاتها بشكلٍ حازم».

وكان الاتحاد الأوروبي قد كشف في آذار/مارس عن قواعد جديدة لعلامة «صُنع في أوروبا» للشركات الراغبة في الحصول على تمويل عام في قطاعات استراتيجية تشمل السيارات والطاقة النظيفة والصلب، ملزماً هذه الشركات بأن يكون في منتجاتها حد أدنى من الأجزاء وقطع الغيار المصنّعة في الاتحاد الأوروبي.

الأمين العام لحزب الله:

سجلّوا للتاريخ: لن يبقى العدو الصهيوني على شبر واحد من أرضنا المحتلة

أكد الأمين العام لحزب الله سماحة الشيخ نعيم قاسم، في بيان أصدره أمس الإثنين، أن العدو الصهيوني راهن بدعم من الطاغوت الأميركي على إنهاء حزب الله ومقاومته الإسلامية والجمهور الملتحم بالمقاومة والعزة والشرف، ولم يترك وسيلة أو إجرامًا أو تآمرًا أو طريقًا إلا وسلكه، فلم يُفلح منذ بداية معركة «أولي البأس» في ٢٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٤ حتى الآن.

المقاومة مستمرة ولا يمكن هزيمتها

وقال الشيخ قاسم: أن الرهان المفصلي عند العدو كان في الثاني من آذار/ مارس ٢٠٢٦ فواجهناه بمعركة «العصف المأكول»، فتفاجأ العدو الصهيوني ورعاته والمهزومون ومعهم كل العالم بصمود المقاومين وبسالتهم وبأسهم، وتنوع أساليب قتالهم وفعاليتها، وإدارة المعركة بقيادة وسيطرة متقنة، والتفاف الناس المميّز حول المقاومة مع تحملهم للنزوح والتضحيات الكبيرة.

لقد وصل العدو إلى الطريق المسدود، فهذه المقاومة مستمرة وقوية ولا يُمكن هزيمتها. في هذا الجو من التضحية والعزة وهزيمة العدو، سارعت السلطة إلى تنازل مجاني مذل، ولا ضرورة له، مُبرّره الوحيد هو الإذعان بلا بدل ولو بمقدار عَفْطَةِ عَنز.

وهنا يوضح الشيخ قاسم موقفه قائلاً: «نرفضُ التفاوض المباشر رفضًا قطعيًا، وليعلم أصحاب السلطة بأن أداءهم لن ينفع لبنان ولن ينفعهم، فما يريده العدو الصهيوني الأميركي منهم ليس بيدهم، وما تريدونه منه لن يمنحكم إياه».

فالمدخل والحل وفق رأي الشيخ قاسم هو تحصيل النقاط الخمس قبل أي أمر من الأمور، وهي: «إيقاف العدوان برًا وبحرًا وجوًا، وانسحاب العدو الصهيوني من الأراضي المحتلة، والإفراج عن الأسرى، وعودة الأهالي إلى كلّ قراهم وبلداتهم وإعادة الإعمار».

لا تفاوض ولا خضوع للإملاءات الصهيونية

ويرى الشيخ قاسم أنه لا يمكن لهذه السلطة أن تستمر وهي تفرّط بحقوق لبنان وتتنازل عن الأرض وتواجه شعبها المقاوم. فعلى هذه السلطة أن تعود إلى شعبها لتجمعه حولها، فلا تكون سلطة الجزء بل سلطة الشعب، بالتوافق الذي بنى عليه اتفاق الطائف دستورنا الحالي، ومسؤوليتها أن تتراجع عن خطيئاتها الخطيرة التي تضع لبنان في دوامة عدم الاستقرار، وهي مسؤولة أن توقف المفاوضات المباشرة مع العدو الصهيوني وتعتمد غير المباشرة، وأن تلغي قرارها في ٢ آذار/مارس الذي يُجرّم المقاومة وشعبها أي أكثر من نصف الشعب اللبناني، لتتمكن من متابعة حوار داخلي يضع مصلحة لبنان فوق كل اعتبار من دون الخضوع للإملاءات الصهيونية والخارجية.

لن نتخلى عن السلاح.. والميدان أثبت استعدادنا للملحمة

ويعتبر الشيخ قاسم أنه تبدأ مقاربة الحل من أنّ المشكلة هي العدوان وأنّ المقاومة ردّ فعل على العدوان وليست سببًا، وأنّ سلاح المقاومة لصدّ العدوان، وهو سلاح دفاعي عن الوجود في هذه المرحلة بسبب الاحتلال الصهيوني وانكشاف أهداف العدوان باحتلال لبنان كجزء من «إسرائيل الكبرى».

ويؤكد الشيخ قاسم: «لن نتخلى عن السلاح والدفاع، وقد أثبت الميدان استعدادات المقاومة للملحمة الكربلائية، التضحيات كبيرة لكنها ثمنٌ للتحرير والحياة العزيزة، يتحملها شعبنا اللبناني العظيم مع مقاومته الشريفة كخيار من خيارين: التحرير والعزة أو الاحتلال والذلة، وهيهات منا الذلة. أما دُعاة الاستسلام فعجيبٌ أمرُهم! هم ليسوا مستهدفين، ويدفعون من رصيد غيرهم، ويقبلون بفتات السلطة والمكاسب على حساب إبادة إخوانهم وأهلهم في الوطن واحتلال جزء من لبنان»، ويخاطبهم سماحته بالقول: «عودوا إلى الوحدة الوطنية فيربح الجميع ويخسر الأعداء».

لن يفاوض أحد عن شروط لبنان للحل إلّا لبنان

ويؤكد الشيخ قاسم أنه لم يكن ليحصل وقف إطلاق النار لولا الجمهورية الإسلامية الإيرانية في محادثات باكستان، وذلك بعد الصمود الأسطوري للمقاومة وشعبها في لبنان، فشكرًا لإيران. لماذا اغتاظت السلطة؟ فلو أتى وقف إطلاق النار من أي وسيط علينا أن نقبل به، ولن يُفاوض أحدٌ عن شروط لبنان للحل إلّا لبنان. جاء الأربعاء الدموي الأسود بالعدوان الصهيوني على بيروت وكل لبنان بـ ٢٠٠ غارة في عشر دقائق، وأكثر من ٣٠٠ شهيد وشهيدة من المدنيين، وأكثر من ١٢٠٠ جريح وجريحة، والعدو الصهيوني يُبرّر أنّ السلطة اللبنانية غير معنية بوقف إطلاق النار! تصدّت السلطة فكان يوم الثلاثاء يوم الخزي والعار في واشنطن في اجتماع مباشر مع العدو، أصدرت بعدها وزارة الخارجية الأميركية اتفاقًا تذكر فيه توقيع حكومة لبنان عليه من دون أن تجتمع، وفيه وقف إطلاق النار من جانب لبنان، وإطلاق يد العدو الصهيوني باستمرار العدوان، و«إقرار الحكومتين اللبنانية والصهيونية بضرورة كبح أنشطة حزب الله وسائر المجموعات المارقة».

ويشير الشيخ قاسم هنا إلى أننا لم نسمع تعليقًا من المسؤولين في السلطة! وهل قرّرت السلطة أن تعمل جنبًا إلى جنب مع العدو الصهيوني ضد شعبها».

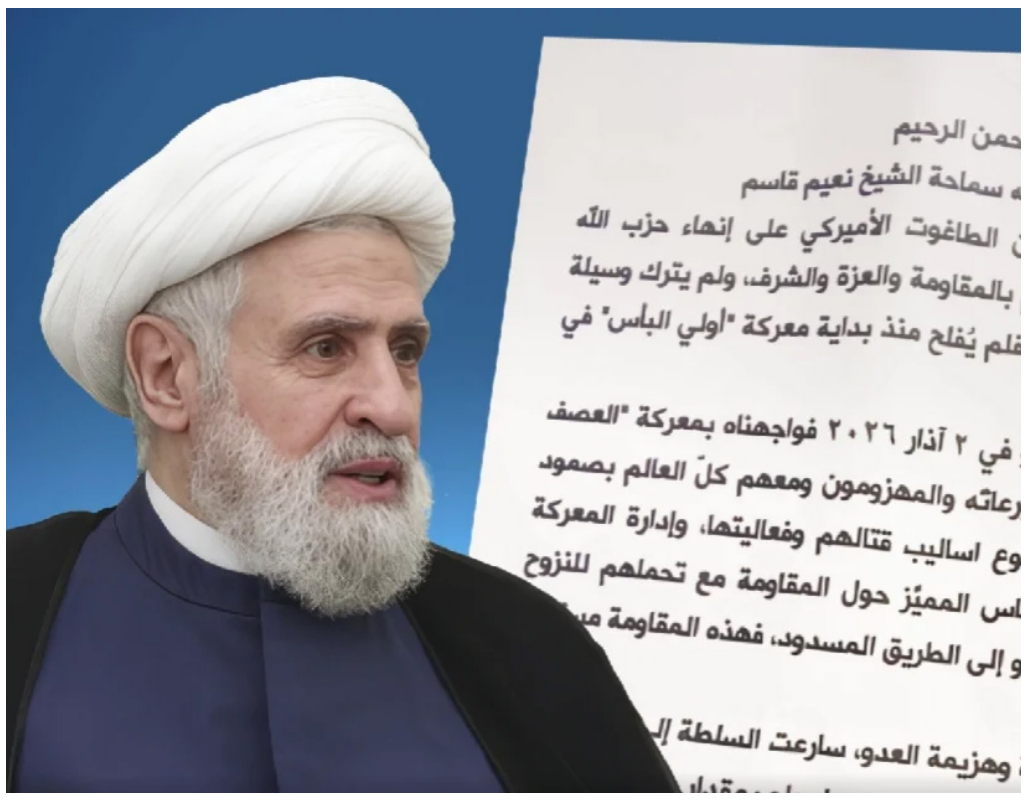

المفاوضات لا تعنينا لا من قريب ولا من بعيد

وفيما يتعلق بالمفاوضات، يشير الشيخ قاسم إلى أننا ما زلنا نأمل أن تتراجع السلطة عن خطيئاتها، وليكن معلومًا وبوضوح: هذه المفاوضات المباشرة ومخرجاتها كأنها غير موجودة بالنسبة إلينا، ولا تعنينا من قريب ولا بعيد. نحن مستمرون بمقاومتنا الدفاعية عن لبنان وشعبه، لن نعود إلى ما قبل ٢ آذار/ مارس، سنرد على العدوان الصهيوني، ونواجهه.

ويواجه الشيخ قاسم العدو الصهيوني بالقول: «مهما هدّد العدو لن نتراجع، ولن ننحني، ولن ننهزم. وهدّدوا ما شئتم، فرجال الله في الميدان لا تخضع هاماتهم، وهم يُخضعون عُتاة الأرض وأذلة البشر ووحوش الخلق. سنكون مع كل الشرفاء يدًا واحدة، مع حركة أمل والقوى السياسية الوطنية والشخصيات من مختلف المناطق والطوائف».

ويكمل الشيخ قاسم: «لن نُفرّط بدماء الشهداء أمانة في أعناقنا وعلى رأسهم سيد شهداء الأمة السيد حسن نصرالله(رض) والسيد الهاشمي(رض) والشهداء، وجراحات الجرحى، وعذابات الأسرى، وتضحيات أهلنا في النزوح وكلّ بذلهم وعطاءاتهم».

مستمرون بمقاومتنا الدفاعية عن لبنان وشعبه، لن نعود إلى ما قبل ٢ آذار/ مارس، سنردّ على العدوان الصهيوني ونواجهه

ويوضح موقف المقاومة في هذا السياق بالقول: «لا تسألوا عن إمكاناتنا فهي لا تُقاس بالأشهر والسنين، وهي مبنية على ثلاثي: الإيمان والإرادة والقدرة، وهذا الثلاثي لا ينضب. انظروا إلى صمود المجاهدين، وعظمة شعبنا، ووعد الله للمؤمنين: «إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ»(غافر ٥١)، تعرفوا مدى إمكاناتنا، فهي بلا حدود».

وفي ختام بيانه يعلن الشيخ قاسم موقف المقاومة للعالم بالقول: «سجّلوا للتاريخ: لن يبقى العدو الصهيوني على شبر واحد من أرضنا المحتلة، وسيعود أهلنا إلى أراضيهم حتى آخر شبر من حدودنا الجنوبية مع فلسطين المحتلة، ويا أهلنا، كما قاومنا معًا سنعمرها معًا، أهلًا وسهلًا بكل من يساعد لبنان ويدعم تحريره وإعادة بنائه، وغير مرحب بكل من يخدم متطلبات العدو وتعطيل قوة لبنان».

إعادة التسلح في أوروبا تدفع الإنفاق العسكري العالمي إلى مستوى قياسي

أفاد معهد ستوكهولم لأبحاث السلام بأن الإنفاق العسكري العالمي ارتفع إلى مستوى قياسي عام ٢٠٢٥ مسجلاً العام الحادي عشر على التوالي من الزيادات، مدفوعاً بالحروب والتوترات الجيوسياسية.

وأظهرت بيانات المعهد يوم الاثنين أن الإنفاق المعدل وفق التضخم ارتفع بنسبة ٢,٩ ٪ على أساس سنوي ليصل إلى ما يقرب من ٢,٨٩ تريليون دولار، مما يرفع الزيادة خلال العقد الماضي إلى ٤١ ٪.

ووفقاً للتقرير، كانت الزيادة أبطأ مما كانت عليه في عام ٢٠٢٤، مما يعكس انخفاضاً في الإنفاق العسكري الأمريكي على المساعدات لأوكرانيا، رغم أن واشنطن زادت الاستثمار في قدراتها النووية والتقليدية الخاصة.

وقال خبير «سيري» ديجو لويز دا سيلفا إن الولايات المتحدة ظلت أكبر منفق عسكري في العالم بفارقٍ كبير، ومن المتوقع أن ترفع نفقاتها مرةً أخرى بعد الإعلان عن خطط لزيادة الإنفاق.

وكانت الزيادة الحادة في الإنفاق الأوروبي محركاً رئيسياً للارتفاع العالمي، حيث قفزت النفقات في جميع أنحاء المنطقة بنسبة ١٤ ٪ في عام ٢٠٢٥.

وقال دا سيلفا إن المخاوف بشأن موثوقية الولايات المتحدة كشريك في حلف شمال الأطلسي (الناتو) ساهمت في رفع الميزانيات، حيث سعت الحكومات إلى تعزيز الأمن وسط بيئة دولية متدهورة.

واحتلت ألمانيا المرتبة الرابعة عالمياً بعد الولايات المتحدة والصين وروسيا، حيث ارتفع إنفاقها بنسبة ٢٤ ٪ ليصل إلى ١١٤ مليار دولار. ولأول مرة منذ عام ١٩٩٠، تجاوزت نفقات الدفاع الألمانية هدف حلف شمال الأطلسي البالغ ٢ ٪ من الناتج المحلي الإجمالي.

وزادت كل من روسيا وأوكرانيا الإنفاق العسكري مرة أخرى في السنة الرابعة من الحرب المستمرة. وقال دا سيلفا إنه من المتوقع أن يستمر الاتجاه التصاعدي في الإنفاق العسكري العالمي في عام ٢٠٢٦، مشيراً إلى وجود العديد من الصراعات حالياً في جميع أنحاء العالم، ومن الصعب تخيل تحسن الوضع لدرجة تؤدي إلى عكس هذا الاتجاه في غضون عام واحد.

رغم الأوضاع الصعبة.. دفعة جرحى جديدة تعود إلى غزة بعد العلاج

عاد عشرات الجرحى الفلسطينيين إلى قطاع غزة بعد رحلة علاج في الخارج، وسط مشاهد امتزجت فيها مشقة السفر بفرحة الوصول في ظل واقع إنساني معقد يعيشه القطاع، حيث يصر العائدون على التمسك بأرضهم رغم الدمار وفقدان مقومات الحياة الأساسية.

ويصل العائدون إلى القطاع عبر حافلات إلى مدينة خان يونس عقب مغادرة معبر رفح، ويكون في استقبالهم أقاربهم، ويضطر الكثير منهم للإقامة في خيام بمركز إيواء، بعد تدمير قوات الاحتلال منازلهم. ويمارس الاحتلال إجراءات تنكيل بحق العائدين، تشمل التحقيق الأمني معهم وإجبارهم على الانتظار ساعات طويلة في ظروف قاسية، وتفتيشهم بشكلٍ مهين، ومصادرة الكثير من مقتنياتهم. ورغم هذه التحديات، تعكس شهادات العائدين تمسكاً واضحاً بالبقاء في غزة، وإصراراً على التكيف مع واقعها الصعب، في وقتٍ تتواصل فيه معاناة أهل القطاع بسبب الانتهاكات الصهيونية لبنود اتفاق وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في ١٠ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٥.

من الصحافة الإيرانية

خاص

صدمة الرصاص تكشف هشاشة واشنطن مقابل ثبات طهران

رأت صحيفة «جوان» أن مشهد الفوضى الذي رافق حادثة إطلاق النار خلال حفل عشاء الصحفيين في واشنطن، كشف بوضوح التناقض بين خطاب القوة الأميركية وسلوك مسؤوليها، حيث تحول الحدث إلى مادة عالمية تُظهر حالة الذعر لدى الرئيس الأمريكي وأركان إدارته، رغم أن الخطر كان محدودًا وبعيدًا نسبيًا.

وأضافت الصحيفة، في تقرير لها يوم الإثنين ٢٧ نيسان/ أبريل، أن الحادثة التي وقعت داخل أحد فنادق واشنطن، وأدت إلى إلغاء الفعالية، أظهرت ردود فعل مرتبكة، إذ سارع ترامب ونائبه جي دي فانس إلى مغادرة المكان، فيما لجأ الحضور إلى الاحتماء تحت الطاولات، رغم تأكيد الجهات الأمنية أن التهديد لم يصل إلى مستوى الخطر المباشر. وتابعت: أن بعض الأوساط الأميركية اعتبرت الحادثة ذات طابع تمثيلي أو مبالغ فيه، بهدف ترميم صورة ترامب داخليًا، غير أن المشاهد المصورة أظهرت حالة هلع واضحة، ما أضعف هذا الطرح، وكشف عن فجوة بين الادعاءات السياسية والواقع الميداني.

ولفتت الصحيفة إلى أن هذا السلوك يتناقض مع صورة المسؤولين الإيرانيين الذين واصلوا أداء مهامهم رغم تعرضهم لظروف أكثر قسوة خلال الحرب، معتبرة أن الفارق في رد الفعل يعكس اختلافًا جوهريًا في طبيعة القيادة والاستعداد لتحمل التحديات. وأوضحت أن الحادثة، رغم محدوديتها، تحولت إلى مؤشر رمزي على تراجع الثقة بالنفس داخل الإدارة الأميركية، خاصة في ظل محاولات واشنطن تقديم نفسها كقوة قادرة على إدارة الأزمات العالمية.

واختتمت الصحيفة بالتأكيد على أن مثل هذه المشاهد تعزز الانطباع بأن ميزان الصمود يميل لصالح إيران، وأن الفارق بين الثبات الإيراني والارتباك الأميركي لم يعد خافيًا، بل بات جزءًا من الصورة العامة التي ترسمها الوقائع الميدانية.

مضيق هرمز.. بوّابة إيران لتعزيز العائد الاقتصادي

رأى الخبير الاقتصادي «مهدي بازوكي» أن تعزيز الدور الاقتصادي لمضيق هرمز يمر عبر تطوير منظومة خدمات متكاملة للسفن العابرة، بما يتيح لإيران الاستفادة من موقعه الاستراتيجي بأقصى درجة ممكنة.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «آرمان ملي»، يوم الإثنين ٢٧ نيسان/ أبريل، أن تقديم خدمات مثل الإمدادات الغذائية، والدعم اللوجستي، والصيانة الفنية للسفن، يمكن أن يشكل مصدر دخل مستدام، ويسهم في تعزيز مكانة إيران كمحور رئيسي في طرق التجارة العالمية. وتابع: أن هذه المقاربة لا تقتصر على العائد المالي المباشر، بل تمتد إلى ترسيخ الاستقرار في المضيق، إذ إن توفير بيئة آمنة ومجهزة بالخدمات يشجع السفن على الاستمرار في استخدام هذا الممر الحيوي، ويعزز الثقة الإقليمية والدولية به.

ولفت الكاتب إلى أن التعاون مع دول المنطقة في إدارة هذا الممر وتقديم الخدمات المرتبطة به، يفتح المجال أمام شراكات اقتصادية أوسع، ويحول المضيق إلى منصة للتكامل الإقليمي بدلًا من كونه مجرد ممر عبور. وأوضح أن استقرار الملاحة في المضيق يمثل ركيزة أساسية للاقتصاد الإيراني، خاصة في ظل التحديات التي تفرضها الضغوط الخارجية، ما يجعل من تطوير الخدمات خيارًا عمليًا لتعزيز المرونة الاقتصادية.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن تحويل مضيق هرمز إلى مركز خدمات متكامل يعزز من فرص النمو الاقتصادي، ويكرّس دور إيران كفاعل أساسي في ضمان أمن واستقرار طرق الطاقة العالمية.

اقتصاد الخوف.. لماذا تحوّل مشروع ترامب إلى عبء عالمي؟

رأى الباحث الإيراني «محسن أسدآبادي» أن عودة ترامب إلى السلطة أدت إلى تقويض المسار الذي كان العالم يسلكه نحو بناء نظام دولي قائم على التعددية والتعاون، معتبرًا أن هذا التحول أدخل الاقتصاد العالمي في ما وصفه بـ«فخ بولاني»، حيث تتحول السياسات القائمة على الخوف وتدمير الثقة إلى عامل عزلٍ ذاتي للولايات المتحدة.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «شرق»، يوم الإثنين ٢٧ نيسان/أبريل، أن النظام الدولي قبل عودة ترامب كان يتشكل حول ثلاث مقاربات رئيسية، هي «إجماع لندن» القائم على رفاه الإنسان، و«نهج شنغهاي» المرتكز على التوازن بين الدولة والسوق، و«روح دافوس» الداعية إلى الحوكمة العالمية التعاونية، إلا أن سياسات ترامب قوضت هذه المسارات دفعة واحدة.

وتابع الكاتب: أن مفهوم «فخ بولاني» يتجاوز فكرة «اللحظة التاريخية»، ليعبر عن مسار تآكلي تدخل فيه الدول نتيجة قرارات متسرعة قائمة على الخوف وتضليل الإدراك، ما يؤدي إلى ارتفاع كلفة التراجع عن هذه السياسات، ووقوع صانع القرار نفسه في دائرة العزلة والتراجع.

ولفت الكاتب إلى أن سياسات ترامب، القائمة على تقويض المؤسسات متعددة الأطراف واستبدال الثقة بمنطق الردع والخشية، دفعت دول العالم إلى تبني استراتيجيات دفاعية، مثل تعزيز الاكتفاء الذاتي والبحث عن بدائل للشراكة مع واشنطن. وأوضح أن خطوات مثل استقبال شخصيات مثيرة للجدل في البيت الأبيض أو تصعيد الضغوط على دول أخرى، بعثت برسائل سلبية إلى الحلفاء، وأدت إلى تراجع الثقة بالنظام الأميركي، ما سرّع من توجه الدول نحو تنويع خياراتها الاستراتيجية.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن هذه السياسات لم تؤدِ إلى إعادة تشكيل النظام العالمي كما أراد ترامب، بل أسهمت في إضعاف موقع الولايات المتحدة نفسها، ودفع العالم نحو نظام أكثر استقلالية عنها، في تجسيد واضح لما أسماه «الفخ» الذي صنعته واشنطن بنفسها.

الميدان يصوغ السياسة.. قراءة فلسفية موسّعة في خطاب الشيخ نعيم قاسم

الوفاق
د.اكرم شمص

المقدّمة: الخطاب كأداة إنتاج للمعنى

في كلام الشيخ نعيم قاسم، لا نكون أمام بيان سياسي تقليدي، بل أمام نصّ يُنتج وعيًا ويؤسّس لمسار.

أمين عام حزب الله سماحة الشيخ نعيم قاسم لا يصف واقعًا فقط، بل يعيد تعريفه، بحيث يتحوّل الخطاب إلى جزء من المعركة نفسها، لا انعكاسًا لها.

أولاً: الميدان كمرجعية نهائية للقرار

حين يضع الشيخ نعيم الميدان في موقع الكلمة الفصل، فهو يقلب المعادلة الكلاسيكية التي تجعل السياسة هي التي تقود الحرب. هنا، الميدان هو الذي يفرض السياسة. هذا التحول يعني أن أي مسار سياسي لا يستند إلى نتائج المواجهة هو مسار فاقد للشرعية، لأن الشرعية تُصنع بالفعل لا بالنصوص.

ثانياً: الطريق المسدود كإعلان فشل استراتيجي للخصم

تأكيد أمين عام حزب الله أن العدو الصهيوني وصل إلى طريق مسدود ليس توصيفًا مرحليًا، بل إعلان عن فشل نموذج كامل.

في «الوعي الذي لا يُهزم»، الطريق المسدود يعني أن أدوات القوة التقليدية فقدت فعاليتها، وأن الخصم لم يعد قادرًا على تحويل تفوقه إلى إنجاز.

وهنا تتحول المقاومة من حالة دفاع إلى حالة استنزاف تُغلق الخيارات أمام خصمها.

ثالثاً: المقاومة كفكرة غير قابلة للهزيمة

عندما يؤكد الشيخ نعيم أن المقاومة مستمرة وقوية ولا يمكن هزيمتها، فهو لا يتحدث عن قوة عسكرية فقط، بل عن بنية وعي.

المقاومة هنا ليست تنظيمًا يُهزم أو ينتصر، بل فكرة تتجدد داخل المجتمع.

وهذا هو جوهر «الوعي الذي لا يُهزم»: ما لا يمكن القضاء عليه هو ما لا يمكن اختزاله.

رابعاً: رفض التفاوض المباشر كحماية للمعنى السيادي

إعلان أمين عام حزب الله رفض التفاوض المباشر بشكل قاطع ليس موقفًا تكتيكيًا، بل خيار فلسفي.

فالتفاوض المباشر مع العدو الصهيوني، ضمن ميزان قوى مختل، يُعدّ في هذا المنطق اعترافًا ضمنيًا بشرعية ما يفرضه الخصم.

لذلك، يأتي الرفض كآلية دفاع عن المعنى: لا تفاوض يُفرّغ الإنجاز من مضمونه، ولا مسار سياسي يُحوّل القوة إلى تنازل.

خامساً: نقد السلطة من موقع السيادة لا المعارضة

عندما يحذّر الشيخ نعيم من أن أداء السلطة لن ينفع لبنان، فهو لا يقدّم نقدًا سياسيًا تقليديًا، بل يعيد تعريف دور السلطة نفسها.

السلطة، في هذا الخطاب، ليست مجرد إدارة، بل حارس للسيادة.

فإذا تحوّلت إلى أداة تنازل، تفقد وظيفتها الوجودية.

وهنا يصبح النقد جزءًا من معركة الحفاظ على المعنى الوطني.

سادساً: السلطة بين الشرعية والشعب

قول أمين عام حزب الله إنّ السلطة لا يمكن أن تستمر إذا فرّطت بحقوق لبنان يعكس قاعدة أساسية: الشرعية لا تُستمد من الخارج، بل من الشعب.

في «الوعي الذي لا يُهزم»، أي سلطة تنفصل عن مجتمعها تفقد قدرتها على الاستمرار، لأن الوعي الجمعي هو مصدر الثبات الحقيقي.

سابعاً: التفاوض غير المباشر كإطار سيادي مضبوط

الدعوة إلى العودة للتفاوض غير المباشر ليست تراجعًا عن الموقف، بل إعادة ضبط لقواعد اللعبة.

فهذا الشكل من التفاوض يحافظ على المسافة السيادية، ويمنع تحويل العملية السياسية إلى أداة ضغط مباشر.

هنا، لا يُرفض التفاوض بالمطلق، بل يُعاد تعريفه ضمن شروط تحفظ التوازن.

ثامناً: سلاح المقاومة كضرورة وجودية لا خيار مرحلي

تأكيد الشيخ نعيم أنّ السلاح هو للدفاع عن الوجود يضعه خارج إطار النقاش التكتيكي.

السلاح، في هذا التصور، ليس أداة يمكن التفاوض عليها، بل عنصر من عناصر البقاء.

وهذا يعكس أحد أعمدة «الوعي الذي لا يُهزم»: ما يرتبط بالوجود لا يُخضع للمساومة.

تاسعاً: احتكار القرار الوطني ورفض الوصاية

عندما يقول أمين عام حزب الله إنّ لا أحد يفاوض عن لبنان إلا لبنان، فهو يضع حدًا لمحاولات مصادرة القرار الوطني.

هذا الموقف يتجاوز السياسة إلى مستوى السيادة الكاملة، حيث لا يُسمح لأي طرف خارجي بإعادة تعريف مصالح البلاد أو شروط الحل.

إنها معركة على مَن يملك حق التمثيل، لا فقط على مضمون التفاوض.

يقدّم خطاب الشيخ نعيم نموذجًا متكاملاً تتداخل فيه السياسة بالميدان، والوعي بالفعل، والسيادة بالقرار. إنّه نموذج لا يقوم على نفي الخطر، بل على استيعابه وتحويله إلى عنصر قوة

عاشراً: ترابط الساحات كعامل حاسم في توازن القوة

ضمن هذا الإطار، لا يمكن فصل ما يجري في لبنان عن السياق الأوسع المرتبط بدور الجمهورية الإسلامية الإيرانية والتحولات الإقليمية.

هذا الترابط يعكس وعيًا بأن القوة لم تعد محلية، وأن أي مواجهة هي جزء من شبكة أوسع من التوازنات، ما يزيد من كلفة أي قرار تصعيدي على الخصم.

الحادي عشر: الردع كحالة دائمة من الوعي

كل ما سبق يقود إلى نتيجة واحدة: الردع ليس حدثًا، بل حالة.

فالمقاومة، كما يطرحها الشيخ نعيم، ليست في حالة انتظار، بل في حالة جهوزية مستمرة، تجعل أي محاولة للضغط أو الالتفاف محفوفة بالمخاطر.

الخاتمة: الوعي الذي لا يُهزم كمنظومة متكاملة

في المحصلة، يقدّم خطاب الشيخ نعيم قاسم نموذجًا متكاملاً تتداخل فيه السياسة بالميدان، والوعي بالفعل، والسيادة بالقرار.

إنّه نموذج لا يقوم على نفي الخطر، بل على استيعابه وتحويله إلى عنصر قوة.

وهنا يكمن جوهر «الوعي الذي لا يُهزم»: ليس لأنه لا يتعرض للتحديات، بل لأنه يمتلك القدرة الدائمة على إعادة تعريفها، والبقاء فاعلًا ضمن مسار طويل لا تحسمه لحظة، بل يصنعه تراكم الصمود والتحول.

ماوراء الحصار البحري.. التحولات الكبرى في موازين القوى في الشرق الأوسط

الوفاق
د. سلام عودة المالكي

لا يمكن قراءة المشهد الراهن بين طهران وواشنطن بمعزل عن التحول الزلزالي في بنية النظام الدولي؛ فنحن لا نشهد مجرد نزاع عسكري أو خلاف على ملف نووي، بل نحن بصدد «مخاض عسير» لولادة توازنات قوى جديدة.

لقد دخلت الولايات المتحدة هذه المواجهة وهي تستند إلى إرث «الهيمنة المطلقة» التي تلت الحرب الباردة، متوهمة أن تحريك حاملات الطائرات كفيل بانتزاع التنازلات، إلا أنها اصطدمت بحائط «الردع غير المتناظر» الذي شيّدته إيران بصبر استراتيجي على مدار عقود.

إنها حرب «عض الأصابع» في نسختها الأكثر خطورة، حيث لم يعد الرصاص هو الحكم الوحيد، بل دخلت الجغرافيا، والطاقة، ووحدة الساحات، والتحالفات العابرة للقارات، كلاعبين أساسيين في معركة تكسير عظام استراتيجية، تبدو فيها واشنطن كمن يصارع أمواجاً لا يراها، بينما تبدو طهران كربان يتقن الإبحار في العواصف، مستفيداً من كل ميل بحري لتعزيز موقعه.

لقد بدأت الحملة الأمريكية بمراهنة كلاسيكية على «الصدمة والترويع»، ظناً منها أن التلويح بالآلة العسكرية سيجبر طهران على الرضوخ، إلا أن الميدان كشف عن واقع مغاير؛ فقد أثبتت إيران قدرة فائقة على «إدارة حافة الهاوية»، محولةً الدفاع إلى هجوم استراتيجي.

إنّ الضربات النوعية التي استهدفت المصالح الأمريكية والصهيونية لم تكن مجرد ردود فعل، بل كانت «جراحة استراتيجية» أصابت نظرية الأمن الغربي في مقتل، وأثبتت أن القواعد والبوارج باتت أهداف سهلة أمام صواريخ ومسيرات لا يمكن رصدها دائماً، فتحولت أوراق قوتها إلى وهن وانكسار «الردع».

الفشل الدبلوماسي.. من باكستان إلى طريق مسدود

عندما أدركت واشنطن أن كلفة الحرب المفتوحة لا تحتمل، حاولت الإلتفاف عبر «دبلوماسية الضغوط القصوى»، فكانت محطات التفاوض -سواء في باكستان أو عبر الوساطات الإقليمية- ساحة أخرى للاشتباك.

لقد دخلت طهران هذه المفاوضات وهي تدرك أن «التنازل تحت الضغط هو انتحار سياسي»، فرفضت المقايضة على سيادتها أو حضورها الإقليمي أو مصالح حلفائها. هذا الثبات حوّل الطموح الأمريكي من «تغيير السلوك» إلى مجرد البحث عن «مخرج يحفظ ماء الوجه»، وهو ما فشلت فيه واشنطن حتى الآن.

سلاح الحصار والردع البحري

مع انسداد الأفق العسكري والدبلوماسي، لجأت الولايات المتحدة إلى «المقامرة الأخيرة»: الحصار البحري الخانق.

تهدف واشنطن من هذه الخطوة إلى عزل إيران عن شرايين الحياة العالمية، منتظرة لحظة الانهيار الداخلي؛ لكن إيران، التي تدير المعركة بعقلية «لاعب الشطرنج» لم ترضخ، بل رفعت سقف التحدي بمحاولات جادة لفك الحصار، مستندة إلى جغرافيا معقدة تجعل من تعطيل الملاحة الدولية سلاحاً ذا حدّين يهدد الاقتصاد العالمي برمته وهي مَن بنت اقتصادها المقاوم على مدى عقود من الصبر الاستراتيجي.

واشنطن اليوم تقف أمام خيارين أحلاهما مُر: إمّا الاعتراف بالواقع الجديد والقبول بإيران شريكاً قوياً في المنطقة، أو الاستمرار في استنزاف نفسها في حرب لا يمكن كسبها بالوسائل التقليدية

المآلات: مَنْ يربح في النهاية؟

إنّنا نعيش فصول «حرب أنفاس طويلة». وبينما تخسر الولايات المتحدة رصيدها السياسي وتتآكل هيبتها العسكرية وسط تخبط حلفائها، تبدو إيران وكأنها نجحت في تحويل الضغط إلى فرصة لترسيخ مكانتها كقوة إقليمية عظمى.

إنّ المآل المتوقع هو استمرار حالة «التآكل المتبادل»، مع ميل الكفة تدريجياً لمصلحة الطرف الذي يمتلك «الأرض والجغرافيا والتحالفات الشرقية».

واشنطن اليوم تقف أمام خيارين أحلاهما مُر: إمّا الاعتراف بالواقع الجديد والقبول بإيران شريكاً قوياً في المنطقة، أو الاستمرار في استنزاف نفسها في حرب لا يمكن كسبها بالوسائل التقليدية.

في حرب «عض الأصابع» هذه، يبدو أن أصابع واشنطن هي التي بدأت تنزف. فالمنتصر ليس مَن يملك ترسانة أضخم، بل مَن يملك إرادة أصلب وقدرة على الثبات لثانية واحدة بعد رحيل الخصم.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الصادق(ع):

الدَّيْنُ غَمٌّ بِاللَّيلِ وَذُلٌّ بِالنَّهَارِ

الدبلوماسية العلمية في خدمة إعادة البناء الوطني؛

ماليزيا تحتضن اجتماعاً للنخب الإيرانية لبحث آفاق الدبلوماسية العلمية في إعادة بناء القدرات الوطنية

الوفاق/ استضافت سفارةُ الجمهورية الإسلامية الإيرانية في ماليزيا اجتماعاً تشاورياً ضمّ مجموعةً من الأساتذة والنخب العلمية الإيرانية المقيمة في هذا البلد. وجاء اللقاء بهدف تعزيز التماسك الوطني واستعراض إمكانات الدبلوماسية العلمية في تعويض الأضرار التي لحقت بالبنى التحتية العلمية في إيران عقب التطوّرات الأخيرة.

وشارك في الاجتماع خمسة عشر أستاذاً إيرانياً من الجامعات الماليزية، إلى جانب السفير والمستشارين العلميين والثقافيين. وشدد ولي الله محمدي، سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في كوالالمبور، خلال كلمته التي استهلها بتهنئة العام الجديد والإشارة إلى أبرز الإنجازات الميدانية والدبلوماسية الأخيرة، على الدور المحوري للجالية الأكاديمية الإيرانية في الخارج في إعادة بناء القدرات العلمية للبلاد. كما أعلن أن هذه اللقاءات ستُعقد بصفة دورية كل ثلاثة أشهر.

الدبلوماسية العلمية لإعادة تأهيل البنى التحتية المتضرّرة

تركّزت المناقشات على توظيف الدبلوماسية العلمية لتقوية التعاون بين الجامعات المتضررة داخل إيران والمؤسسات الأكاديمية في ماليزيا. وفي هذا السياق، اقترح الأساتذة استكمال المشاريع البحثية للعلماء الإيرانيين، التي توقفت بسبب الأضرار التي لحقت بالمراكز العلمية، داخل المختبرات والجامعات الماليزية.

الاستفادة من طاقات الأساتذة المنتسبين وإنشاء منصة وطنية للنخب

ومن بين المقترحات أيضاً استحداثُ صفة «الأستاذ المنتسب» للأساتذة الإيرانيين المقيمين في ماليزيا، بما يتيح لهم الاستفادة من الإمكانات القانونية والبحثية للجامعات الماليزية دعماً لمشاريع العلماء داخل البلاد. كما جرى اقتراح إنشاء منصة شاملة على غرار نظام «ميخك» لتسجيل بيانات الأساتذة والباحثين والمختصين الإيرانيين في الخارج، بهدف ربط الاحتياجات العلمية والبحثية في الداخل بالطاقات المتاحة خارج البلاد.

ضرورة السرد الإعلامي المستمر والإدارة المنهجية

وفي سياق النقاشات، شدّد النخب الحاضرون على أهمية بناء شبكات تعاون هادفة، واعتماد إدارة منهجية داخل الجامعات، وتجنّب القرارات المؤقتة أو الارتجالية. كما دعوا إلى الاستفادة من وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي لتعزيز السرد المستمر للإنجازات العلمية وترسيخ الشعور بالفخر الوطني. ومن بين المقترحات المطروحة إطلاق قنوات إعلامية متخصصة، مثل منصة «رواية إيران»، في منطقة آسيان. كما اعتبر الأساتذة أن رفع العقوبات الأولية والثانوية يشكّل عاملاً رئيسياً في توسيع التعاون العلمي وزيادة فرص استقطاب الطلبة الأجانب.

الدعم الثقافي والمساعدات الإنسانية

وفي الجانب الثقافي من اللقاء، أشار حبيب رضا أرزاني، المستشار الثقافي الإيراني، إلى إعلان عدد من المؤسسات غير الحكومية في ماليزيا استعدادها لتقديم مساعدات إنسانية، داعياً النخب الأكاديمية إلى المشاركة في الحملات الوطنية وإصدار بيانات داعمة.

التأكيد على متابعة المقررات واستدامة التواصل

واختُتم اللقاء بالتأكيد على ضرورة متابعة تنفيذ المقررات، والتزام الجامعات الإيرانية بتعهداتها الدولية، إلى جانب الحفاظ على تواصل وثيق ومستمر بين المستشارية العلمية في السفارة والباحثين الإيرانيين المقيمين في ماليزيا، بما يضمن استدامة مخرجات الدبلوماسية العلمية وبقاءها في خدمة المصالح الوطنية بعيداً عن التغيّرات الإدارية.

التلاعب الجيني بالخلايا الجذعية يفتح آفاقاً جديدة للعلاجات الطبية

الوفاق/ توصّل باحثون إيرانيون، في دراسة حديثة، إلى نهج مبتكر في التلاعب الجيني بالخلايا الجذعية، يُتوقّع أن يُحدث تحولاً جذرياً في المسارات العلاجية، ويفتح آفاقاً جديدة أمام الطب الحديث والعلاجات المُوجّهة.

وأظهرت دراسة علمية جديدة أجرتها الباحثة «بهناز بخشنده» من كلية التكنولوجيا الحيوية بجامعة طهران، أن استخدام تقنيات الهندسة الوراثية في الخلايا الجذعية يمكن أن يعيد تشكيل الطريقة التي تُصمَّم بها العلاجات في المستقبل، وأن يرفع من كفاءتها ومستوى أمانها في التطبيقات السريرية. وتركز الدراسة على مراجعة منهجية لأحدث تقنيات التلاعب الجيني بالخلايا الجذعية وتطبيقاتها الطبية، بهدف تقديم صورة واضحة عن الوضع الراهن لهذه التكنولوجيا المتقدمة، وتقييم جدواها في الممارسة الإكلينيكية. واستعرض الباحثون، من منظور شامل، أهمية تعديل خصائص الخلايا الجذعية للاستخدامات العلاجية، مع إبراز دور التدخلات الجينية في تعزيز فعالية هذه الخلايا وتحسين درجة سلامتها.

واعتمدت الدراسة منهج «المراجعة الروائية»، حيث قام الفريق بتحليل الدراسات العلمية المنشورة حول العالم، للكشف عن الحاجة المتزايدة إلى التلاعب الجيني بالخلايا الجذعية، واستعراض الأساليب المتاحة لهذا الغرض، إلى جانب مناقشة مزايا كل تقنية وقيودها. كما تناول البحث السبل الكفيلة برفع كفاءة هذه الأدوات وضمان مستويات أعلى من الأمان عند استخدامها لدى المرضى. وتؤكد نتائج الدراسة أن الخلايا الجذعية، بفضل قدراتها الفريدة على التجدد والتمايز، باتت تؤدي دوراً محورياً في مجال الطب المُوجَّه والشخصي، الذي يُفصَّل فيه العلاج وفق خصائص كل مريض. ولتحسين سلوك هذه الخلايا واستجابتها العلاجية، غالباً ما يصبح تعديلها وراثياً خطوة أساسية، سواء عبر تغييرات دائمة في الجينوم أو تعديلات مؤقتة تُجرى بحسب طبيعة الحالة. وفي السابق، كان الباحثون يعتمدون على إحداث طفرات عشوائية باستخدام مواد كيميائية أو التعرض للأشعة، وهي طرق أقل دقة وترتبط بمخاطر أعلى. غير أن التطور العلمي أتاح اليوم أدوات أكثر تقدماً، تسمح بإجراء تعديلات وراثية موجهة بدقة عالية، بما يمكّن من إصلاح جين بعينه أو تعديل وظيفة محددة، من دون التأثير في بقية المادة الوراثية.

وأوضحت الدراسة أن الأساليب الحديثة في التلاعب الجيني أتاحت إمكان نقل الجينات المطلوبة إلى الخلايا الجذعية عبر وسائط بيولوجية أو كيميائية أو فيزيائية، وهو ما منح الباحثين قدرة أكبر على التحكم الدقيق في خصائص هذه الخلايا، مثل قدرتها على البقاء، أو سرعة تكاثرها، أو مستوى استجابتها المناعية. ومع ذلك، تشدد الباحثة على أن السلامة الحيوية لهذه التعديلات، ولاسيما ما يتعلق بردود الفعل المناعية واحتمال ظهور آثار جانبية خطيرة مثل التسرطن، لا تزال تمثل واحدة من أبرز التحديات أمام تعميم هذه التقنيات في التطبيقات السريرية. وتوصي الدراسة بأهمية إجراء تقييمات دقيقة للمخاطر، ومتابعة طويلة الأمد للمرضى الذين يتلقون علاجات قائمة على الخلايا الجذعية المعدّلة وراثياً.

عوازل إلاستومرية محلية لتقليل هدر الطاقة ورفع كفاءة التأسيسات

الوفاق/ نجح خبراء إحدى الوحدات التكنولوجية التابعة لحديقة العلوم والتكنولوجيا في جامعة طهران في تطوير مجموعة من العوازل الإلاستومرية المخصّصة للاستخدام في المباني والقطاعات الصناعية. وبحسب القائمين على المشروع، تتميّز هذه العوازل بقدرتها على العمل ضمن نطاق حراري يتراوح بين ناقص ٥٠ وزائد ١١٠ درجات مئوية، ما يجعلها خياراً فعّالاً للحدّ من هدر الطاقة في منظومات التأسيسات وغرف المحركات داخل المباني.

وقالت مريم جمالي، خبيرة البحث والتطوير في هذه الشركة المعرفية، إن العوازل الإلاستومرية التي تنتجها الشركة تُصنَّع على أساس مادّتي MBR وPVC، وتُستخدم في غرف المحركات وأنظمة التأسيسات لعزل الأنابيب والغلايات. وأضافت: أن هذه المنتجات تؤدّي في الوقت نفسه وظيفة العوازل التبريدية والحرارية والصوتية. وأشارت جمالي إلى مجموعة من المنتجات المكمّلة التي تطوّرها الشركة، من بينها نظام الدعامات المعيارية (Modular Supports)، إلى جانب مخمّدات اهتزاز ميكانيكية ومجموعة من المقاطع والوصلات التي تعمل ضمن نظام متكامل للتأسيسات في المباني. وأضافت: أن هذه الأنظمة صُمِّمت بحيث تتيح تركيب الأنابيب وقنوات التهوية بسرعة أكبر ومن دون الحاجة إلى أعمال اللحام، بما يسمح بتثبيت الأنابيب على الجدران والأسقف بسهولة ودرجة عالية من الأمان. كما يسهم استخدام هذه الأنظمة في الاستغناء عن اللحام أو حفر الجدران، وتقليل استهلاك مواد البناء مثل الخرسانة وكتل الفوم والإسمنت. وتتيح هذه الحلول تمرير الأنابيب داخل المباني بطريقة عملية ومنظمة. وأوضحت جمالي أن مخمّدات الاهتزاز الميكانيكية التي تنتجها الشركة تُستخدم أيضاً للحدّ من الضوضاء والاهتزازات في الأجهزة وأنظمة التكييف والتهوية (HVAC)، وتُطرح في نماذج متعددة وفقاً لوزن التجهيزات وطبيعة منظومة التأسيسات. وأكدت أن منتجات الشركة تُصنَّع حالياً عند مستوى الجاهزية التكنولوجية TRL٩، ما يعكس وصولها إلى مرحلة الإنتاج التجاري الكامل، مشيرةً إلى أن الشركة تعمل على نطاق واسع في مجال تصنيع العوازل الإلاستومرية. وبشأن دور هذه المنتجات في ترشيد استهلاك الطاقة، قالت جمالي: إن اختلال التوازن في قطاع الطاقة داخل البلاد يبرز أهمية استخدام العوازل الإلاستومرية التي يمكن أن تسهم بشكل مؤثّر في تقليل الهدر. وأوضحت أن هذه العوازل تُنتَج بسماكات مختلفة وبشكلين رئيسيين هما الأنابيب العازلة واللفائف (الرولات)، ويمكن استخدامها في المباني وفي مختلف القطاعات الصناعية، بما فيها الصناعات البتروكيماوية.

وختمت جمالي بالقول: إن أي منظومة تأسيسات تعمل ضمن المجال الحراري بين –٥٠ و+١١٠ درجات مئوية يمكن أن تستفيد من هذه العوازل بوصفها خياراً مناسباً وفعّالاً.

دراسة جديدة لباحثين إيرانيين؛

إستخراج الذهب من النفايات الإلكترونية باستخدام المخلّفات الزراعية

الوفاق/ في دراسة بحثية جديدة، قدّم فريق من الباحثين الإيرانيين مقاربة مبتكرة لاسترجاع الذهب من النفايات الإلكترونية؛ وهي طريقة تسعى في آنٍ واحد إلى تقليل التلوّث البيئي وتحقيق استفادة أفضل من الموارد القيّمة الكامنة في هذه المخلفات.

وتركّز هذه الدراسة على استخراج الذهب من القطع الإلكترونية المهملة، مع السعي إلى طرح أسلوب أبسط وأقلّ كلفة مقارنة بالطرق الصناعية الشائعة.

طريقة استخلاص خالية من المواد السامة

في هذا البحث الذي أجرته نفيسة حسن‌زاده من كلية الهندسة وعلوم المواد في جامعة خواجه نصير الدين الطوسي الصناعية، تمّ في المرحلة الأولى اعتمادُ عملية تُعرف باسم «الاستخلاص بالترشيح غير السيانيدي». في هذه الطريقة يُستعاض عن المركّبات شديدة السميّة المعتمِدة على السيانيد، المستخدمة على نطاق واسع في كثير من عمليات استخلاص الذهب، بمحلولٍ من اليوديد لإذابة الذهب من القطع الإلكترونية. ويُعدّ هذا التوجّه خياراً أكثر أماناً وتوافقاً مع البيئة من الأساليب التقليدية المتداولة.

امتصاص الذهب باستخدام النانو-بيوتشار المُنتَج من المخلفات الزراعية

لفصل الذهب من المحلول الناتج عن عملية الترشيح، استخدم الباحثون النانو-بيوتشار بوصفه مادةً ماصّة. ويُعدّ هذا المركّب نوعاً من الفحم الحيوي على المقياس النانوي، وقد جرى في هذه الدراسة إنتاجه من الأغصان المُقلَّمة لأشجار المشمش. ويسهم استخدام مثل هذه المادة، إضافةً إلى خفض التكاليف، في تقديم نموذج عملي للاستفادة من المخلفات الزراعية في العمليات الصناعية، كما ينسجم مع التوجّه نحو اقتصادٍ دائري أكثر استدامة.

كفاءة مرتفعة في الظروف المثلى

اعتمد الباحثون منهج تصميم التجارب لدراسة تأثير عدد من العوامل، من بينها درجة الحرارة، وزمن العملية، وحجم جسيمات البيوتشار، وذلك بهدف تحديد الظروف المثلى للعملية. وأظهرت النتائج أنّه عند درجة حرارة تبلغ ٧٠ درجة مئوية وزمن امتصاص يقارب خمس ساعات، تصل كفاءة استرجاع الذهب إلى نحو ٨٨ في المئة. وتشير هذه النسبة إلى أن النانو-بيوتشار الحيوي يمتلك قدرة ملحوظة على امتصاص الذهب من المحلول، ما يجعله بديلاً مناسباً لبعض الأساليب التقليدية المتّبعة.

مزايا بيئية وإمكانات للتوسّع الصناعي

تشير نتائج هذه الدراسة، التي نُشرت في مجلة «نانومقياس»، إلى أن الجمع بين ترشيح اليوديد–اليود والنانو-بيوتشار يوفّر، إلى جانب الكفاءة المناسبة، مزايا إضافية من حيث خفض الكاليف وسهولة التطبيق وتقليل المخاطر البيئية. كما أن الاستغناء عن استخدام السيانيد، وهو من المواد شديدة السميّة، يجعل هذه الطريقة أكثر أماناً. كذلك أظهرت عملية تحسين معايير التشغيل باستخدام منهج «تاغوتشي» أن التحكم في عوامل مثل درجة الحرارة وزمن العملية وحجم الجسيمات يمكن أن يؤدي إلى تحقيق كفاءة عالية، وهو ما يعزّز فرص تطوير هذه التقنية وتوسيع نطاق استخدامها في التطبيقات الصناعية مستقبلاً.